المقدمة:

كان العرب يتحدثون اللغة العربية سلقة دون حاجة إلى معرفة قواعد النحو، إلى أن جاء الاسلام واختلط بالعرب كثير من الأجناس الأخرى، فتفشى اللحن في اللغة وكثر الخطأ، وظهرت الحاجة الماسة إلى علم جديد يضبط اللسان العربي ويحافظ على اللغة فوضع علم اللحن.

ولشغفنا بعلم النحو ولأهميته حاولنا أن ندلوا بدلونا في فرعٍ من فروع النحو وهو (حروف المعاني) التعرف على ماهيتها واستخداماتها، وما أُعْمِلَ منها وما أهمل، وما يختص بالفعل منها وما يختص بالاسم، والمشترك بين الاسم والفعل، ووظائفها التي تؤديها في الكلام، وعلاقتها بالأفعال.

أسباب اختيار الموضوع:

الغرض من اختيار هذا الموضوع هو ان يكون بحثاً تكميلياً لنيل درجة البكالريوس من كلية التربية قسم اللغة العربية جامعة السودان، وقد دفع الدارسين لاختياره ما يلي:

1. الرغبة الشديدة للتخصص في علم النحو.
2. المشاركة في علاج وتذليل بعض الصعوبات التي يواجهها دارسوا النحو والاسهام في تعليم اللغة والإدراك الصحيح لمعاني القرآن الكريم.
3. الاعتزاز والتمسك بالقرآن الكريم والتراث العربي.
4. جمع شتات المسائل المتعلقة بحروف المعاني وحصرها وعرضها بأسلوب جديد يتناول التحليل النحو والدلالي للوصول إلى الفهم الدقيق للنص القرآني بأيسر أسلوب.

أهمية الموضوع: تتمثل في الآتي:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من مكانة حروف المعاني في اللغة.
2. تناولت الدراسة إحدى القضايا المهمة والشائكة في اللغة وهيقضية المعنى.

أهداف الدراسة: تتمثل في الآتي:

1. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة موقوفة على حروف المعاني في القرآن الكريم وكلام العرب فتبين ما أعمل منها وما اهمل، للوصول للمعاني الحقيقية لآي القرآن الكريم.
2. معرفة علاقة حروف المعاني بالأفعال.
3. معرفة إعراب حروف المعاني وما دخلت عليها.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من كتب التراث تحدثت عن حروف المعاني بطريقة استفاد منها الباحث كثيراً، ومن هذه الكتب:

1. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري.
2. الجنى الداني في حروف المعاني، للمدادي، وغيرها من الكتب والرسائل العلمية.

منهج البحث:

اتبع الباحثون في دراستهم هذه المنهج الاستقرائي الوصفي.

هيكل البحث:

التمهيد

حدُ الحرف وسبب تسميته حرفاً

الفصل الأول:حروف المباني وحروف المعاني

المبحث الأول:

حروف المباني وحروف المعاني

المبحث الثاني:

إعمال وا ٍهمال الحروف عند النحاة

المبحث الثالث:

الحروف من حيث الاختصاص

الفصل الثاني: علاقة الفعل بحرف الجر

المبحث الأول:

التلازم

المبحث الثاني:

العلاقات السياقية

المبحث الثالث:

العلاقات الحرة

تمهيد:

حدُ الحرف، وعلة تسميته حرفاً

أولاً: الحرف لغة واصطلاحاً:

الحرف لغة:

أطلق علماء العربية في اللغة معاني متعددة وهذه المعاني لاتختلف كثيراً، وا ٍن اختلفت الألفاظ فالمعنى واحد أو متقارب ونقف فيما يلي منس سطور عند أشهر ما جاء في المعاجم العربية عن معنى الحرف.

حيث جاء في لسان العرب: الحرف من جروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي، والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم، والفعل بالفعل "كعن وعلى" ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بينت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمهلحرف وا ٍن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: حتى، ومن، بل، ولعل، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمى حرفاً، تقول: هذا في حرف ابن مسعود... قال ابن منظور: والحرف في الأصل الجانب والطرف، وبه تسمى الحرف من حروف الهجاء وذلك لأنه يأتي في طرف الكلام[1].

وقول ابن منظور "الحرف في الأصل الطرف والجانب" يدل على ان المعنى الأشهر والأساس بالنسبة للحرف هو "الطرف والجانب" فالحرف من كل شيء طرفه وجانبه وقد وافق كثير من أصحاب المعاجم ابن منظور في هذا المعنى، حيث ورد في كثير من معاجمهم، أن الحرف في اللغة الطرف والجانب.

([1])ابن منظور، لسان العرب، مادة (ح ر ف)

فجاء في المعجم الوسيط: الحرف من كل شيء طرفه وجانبه، ويقال: فلان على حرفٍ من أمره، ناحية منه.[1]

ونلاحظ مما سبق أنّ الحرف في اللغة يطلق على معان متعددة وأشهر هذه المعاني (الطرف والجانب) وبه سمي الحرف من حروف الهجاء، وذلك لأنه طرف في الكلام وجانب منه.

الحرف في الاصطلاح:

وقد حُدّ الحرف في الاصطلاح بحدود كثيرة، ومثلما لم يختلف اللغويون في معنى الحرف لغة، كذلك لم يختلف النحويون كثيراً حول تعريف الحرف في الاصطلاح وإن كان هناك شيء من الاختلاف فهو في اللفظ فقط، وليس في المعنى، ونورد بعض هذه التعريفات فيما يلي:

قال سيبويه في إشارة إلى المعنى وأنّ الحرف هو (ما جاء لمعنى وليس باسم ولا فعل فنحو: ثم، وسوف، واو القسم ولام الإضافة ونحوها).[2]

قال ابن السراج: (الحرف ما لايجوز ان يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك لاتقول: (في منطلقٌ) كما تقول: (الجرل منطلق)، ولاعن ذاهبٌ)، كما تقول: (زيد ذاهب)ولايجوز ان يكرن خبراً، لاتقول: (عمرو إلى)، و(بكر عن).[3]

- وقد اشار بعض النحويين إلى أن الحرف لايدل على معنى نفسه وإنما مع غيره فقط، بحيث لايظهر له معنى إلا مع غيره، وإلا من خلال التركيب.
- قال ابن هشام: (والحرف في الاصلاح: ما دل على معنى في غيره).[4]

([1])إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، مادة (ح ر ق)
([2])أبوبشر عمرو بن عثمان بن قمير، الكتاب، ت: عبدالسلام محمد هارون، ج1، دار الجيل بيروت لبنان، ط1، ص12
([3])أبي بكر محمد بن سهل بن السراج، الأصول في النحو، ج1، ص40
([4])ابن هشام الأنصاري، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، ص32

- وقد حسن المرادي هذا التعريف حيث قال: (وقد حُدّ ، يعني الحرف بحدود كثيرة ومن أحسنها قول بعضهم: الحرف كلمة تدل على معنى في غيره فقط)[1].

ثانياً: علة تسمية الحرفف حرفاً:

ذكر بعض النحويين أن الحرف إنما سمي بهذا لأنه يأتي في طرف الكلام، وكما ذكرنا آنفاً أن الحرف من كل شيء طرفه وجانبه، ومنه سمي الحرف من حروف الهجاء.

قال الأنباري في إشارة منه إلى علة تسمية الحرف حرفاً: (فإن قيل لم سمي الحرف حرفاً؟ قيل لأن الحرف في اللغة هو الطرف، ومنه يقال: حرف الجبل أي: طرفه فسمي حرفاً؛ لأنه يأتي في هدف الكلام...).[2]

وكما ذكر النحاة علة تسمية الحرف حرفاً، كذلك وجدوا علة تسمية حروف الجر بهذا الاسم، وهي انها تجر الأسماء التي تدخل عليها كما يقول البصريون.

قال ابن هشام: (تسمية هذه الحروف بحروف الجرهي تسمية البصريين، ووجهها أن تجر الأسماء التي تدخل عليها، وذلك كما سموا حروفاا بالنواصب وسموا نوعاً آخر من الحروف بالجوازم).[3]

والكوفيون يسمون هذه الحروف (حروف الإضافة) وعلة ذلك لأنها تضيف الفعل إلى الاسم، ويسمونها كذلك (حروف الصفات)، وسبب ذلك؛ لأن هذه الحروف كما يقولون تحدث صفة في الاسم من ظرفية وغيرها.

([1])الحسن بن قاسم المرادي، الجنى الداني في حروف المعاني، بيروت، ط1، 1413ه – 1992م، ص20
([2])أبي البركات الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات، أسرار العربية، ص23
([3])ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك لألفية بن مالك، 3،5

وقد ذكر النحويون أن هذه الحروف عملت الجر في الأسماء على ماهو الأصل، لأنها مختصة بالدخول على الأسماء ولأنه من حق المختص أن يعمل فيما اختص به العمل الخاص بهذا النوع، والجر خاص بالأسماء حيث لايشارك الفعل الاسم في الجر. ولذلك نحن نسأل عن علة تسميتها ولا نسأل عن علة عملها الجر، لأن كما قال ما جاء على أصله لا يُسأل عن علته.[1]

([1])علي محمود الناجي، الكامل في النحو والصرف، ص342

المبحث الأول

حروف المباني وحروف المعاني:

أ- حروف المباني:

وهي الحروف التي تبنى منها الكلمة، وأي كلمة لابد لها من حروف تبنى منها، ولا علاقة لها بالتفسير لأن التفسير يتعلق بشرح المعنى وحروف المباني لوحدها لامعنى له. وهي حروف الهجاء أو الألف بائية والتي تبدأ بالألف وتنتهي بالياء.

ب- حروف المعاني:

وحروف المعاني على خمسة أقسام (أحادية، وثنائية، وثلاثية، ورباعية، وخماسية).

أما حروف المعاني الأحادية فثلاثة عشر وهي:

1. **الهمزة:** وتكون للاستفهام، نحو أقوله تعالى: ﴿أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾[1]، وللتسوية، نحو قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾[2]، وللدلالة على التثنية، نحو قوله تعالى: ﴿لَمَا وَدَّتْهُ لِلْجَبِينِ﴾.[3]

2. **الباء:** وتكون للإلصاق، نحو: (أمسكت باللعب)، وللسببية، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾، وللاستعانة، نحو: كتبت بالقلم، وتجئ أحياناً زائدة نحو قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾.[4]

3. **التاء:** وقد تكون للتأنيث، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾[5]، وتكون أيضاً للقسم[1]، نحو قوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾.[2]

([1])سورة الأنبياء، الآية 109
([2])سورة البقرة، الآية 6
([3])سورة الصافات، الآية 103
([4])سورة المائدة، الآية 13
([5])سورة الزمر، الآية 36

4. **السين:** وتكون للاستقبال، نحو قول الشاعر:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً ... وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ [3]

5. **الفاء:** وتكون للترتيب مع التعقيب، نحو: (دخل على الخليفة العلماء فالأمراء)، وتكون لربط الجواب، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾.[4]

6. **الكاف:** وتكون للتشبيه، نحو: (العلم كالنور)، وتكون زائدة نحو قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[5]، وتكون للخطاب نحو قوله تعالى: ﴿إِنِّي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾[6].

7. **اللام:** وتجئ لعدة معاني منها الأمر، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾[7]، وللقسم نحو قوله تعالى: ﴿لَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾[8]، وقد تأتي للاختصاص نحو قولك: (الجنة للطائفين).

8. **الميم:** وتكون للدلالة على جمع الذكور نحو قوله تعالى: ﴿لَسْتَكْبِرُونَ فِي الأَرْضِ﴾.[9]

9. **النون:** وتكون للوقاية من الكسر، نحو قوله تعالى: ﴿نَادِي بِالصَّلاَةِ﴾.[10]

10. **الهاء:** وتكون للسكت في الوقف نحو: لمه، وتستخدم للدلالة على الغيبة مع الضمير (يَّ) نحو إيّاه، إيّاهم.

([1])محمد حماسة عبداللطيف وآخرون، النحو الأساسي، 1/ص201 - 228

([2])سورة يوسف، الآية 91

([3])طرفة بن العبد، شواهد الأشموني

المفردات: ستبدي: ستظهر، تزود: تحدث وتعني

الشرح:يقول إن الأيام ستظهر لك ماهو مخبأ عنك وتجهله وتأتي بالأخبار من الذي لم تعطه زاداً .

الشاهد: في ستبدي حيث جاءت السين للاستقبال.

([4])سورة آل عمران، الآية 31

([5])سورة النازعات، الآية 26

([6])سورة الشورى، الآية 11

([7])الطلاق، الآية 7

([8])سورة يوسف، الآية 8

([9])سورة الأحقاف، الآية 20

([10])مريم، الآية 31

11. **الواو:** وتأتي لمطلق الجمع وللحال نحوقوله تعالى: (مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ)[1]، وللمعية نحو: (سرت والجبل)، وللاستئناف نحو قوله تعالى: لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاء).[2]

12. **الياء:** وتدل على التكلم مع الضمير (إيا) في نحو: (إياي)

اما حروف المعاني الثنائي فستة وعشرون حرفاً وهي:

1- آ: والتي تستخدمها بعض القبائل للنداء، نحو: آ عبدالله.

2- إذ: وتكون للمفاجأة وتسمى الفجائية، نحو قول الشاعر:

سَتَقْدِرُ اللهُ بِخَيْرٍ وَارْفَضَنْ العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِرُ [3]

وللتعليل نحو قول الشاعر:

أَصْبَحُوا وَقَدْ أَعَادَ اللهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ [4]

3- **الـ :** وتجئ لتعريف الجنس، نحو: (الرجل ليس خير من المرأة)

4- **أم:** وتجئ للمعادلة بعد همزة الاستفهام، نحو قوله تعالى: (أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ).[5]

5- **أن:** وتكون مصدرية، نحو قوله تعالى: (وَأَنْ خَيْرٌ لَّكُمْ)[6]، وتكون مفسرة فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)[7]، وتكون زائدة نحو قوله تعالى:

([1])سورة البقرة، الآية 243
([2])سورة الحج، الآية 5
([3])عنبر بن لبيد العذري، من شواهد الاشموني
المفردات: استقدر: من القدر وهو ارادة الله، دارت: عادت
الشرح: يقول إذا قدر الله خيراً لابد أن نرضى به فإن العسر لابد أن تعود وتدور المياسر أي الأيسر، الشاهد في قوله إذا دارت حيث جاءت إذ للمفاجأة
([4])الفرذدق في ديوانه 185/1
الشاهد: في إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر حيث جاءت إذ للمفاجأة
([5])الأنبياء، الآية 109
([6])سورة البقرة، الآية 184
([7])سورة المؤمنون، الآية 27

فَلَمَّا أَن(جَاء الْبَشِيرُ)[1]، وتكون أحياناً مخففة من التثقيلة نحو قوله تعالى:لِ(مَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى).[2]

6-**إن:** وتكون للشرط نحوأن تَرحم تُرحم، وتكون للنفي نحو قوله تعالى: (إِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ).[3]

7-**أو:** وتكون للتخيير نحو: خذ هذه أو تلك، وقيل إنما جاءت بمعنى (بل) في قوله وَأَرْسَلْنَاهُتعالى:مِ(ئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ).[4]

8-**أي:** وتستخدم للنداء، نحو: أي محمد، وللتفسير نحو قولك: هذا شهد أي عسل.

9-**إي:** وتكون للجواب ويذكر بعدها قسم دائماً، نحو قولهيتعالى:تَ(إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي).[5]

10-**بل:** للإضراب عما مذكور قبلها وجعلها في حكم المسكون عنه نحو: ما ذهب خالد بل يوسف.

11-**عن:** وتكون للمجاوزة، نحو خرجت عن البلد، وتكون للبدلية نحو قوله تعالى: لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً).[6]

12-**في:** وتكون للظرفية، نحو: في البلد لصوص، أو للمصاحبة نحو: جئت في سرب، وتكون للسببية، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: (دخلت امرأة النار في هرة حبستها...الخ).[7]

13-**قد:** وتكون للتحقيق، نحو قوقَلَه تعالى:أَفْلَحَ (مَن زَكَّاهَا)[8]، أو التقليل نحو قولك: قد يجود البخيل، أو للتوقع نحو: قد يقدم المسافر الليلة.

([1])سورة يوسف، الآية 96
([2])سورة المزمل، الآية 20
([3])سورة الشعراء، الآية 186
([4])سورة الصافات، الآية 147
([5])سورة يونس، الآية 53
([6])سورة البقرة، الآية 48
([7])صحيح البخاري، 3318
([8])سورة الشمس، الآية 8

14- **كي:** وتكون بمنزلة أن المصدرية معنى وعملاً، نحو قوله تعالى: (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ).[1]

15- **لا:** وتكون ناهية نحو قوله تعالى: (لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)[2]، وتكون زائدة نحو قوله تعالى: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ)[3]، وتكون نافية نحو قوله تعالى: (فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى).

16- **لم:** وتكون لنفي المضارع وجزمه وقلبه إلى الماضي، نحو قوله تعالى: (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ).[4]

17- **لن:** وتكون لنفي المضارع ونصبه وتخلصه للاستقبال، نحو قول الشاعر:

لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصِّبِرَّا[5]

18- **لو:** وتكون للمصدرية، نحو قوله تعالى: (يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)، [6]وللشرط نحو قولك: لو أنصف الناس لاستراح القاضي.

19- **ما:** وتكون نافية، نحو قولك: ما حضر أحدٌ ، وتكون زائدة نحو قوله تعالى: (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ)،[7]وتكون كافة عن العمل بدخولها على إنَّ أو إحدى أخواتها، نحو: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ)[8].

20- **مذ:** وتكون للابتداء، نحو: ما قابلته مذ سنة، وتكون للظرفية نحو: ما قابلته مذ اليوم.

---

(1) سورة الزمر، الآية 53
(2) سورة الأعراف، الآية 12
(3) سورة القيامة، الآية 75
(4) سورة الاخلاص، الآية 3
(5) لرجل من بني أسد، ديوان الحماسة للتبريدي
المفردات: تلعق: تذوق أو تشرب، الصبرا: نبات مر الطعم
الشرح: يقول 'ن المجد بابه صعب كصعوبة سراب عصير نبات الصبر المر
الشاهد: في "لن تبلغ" حيث علمت لن في المضارع ففقته ونصبته وخلصته للمستقبل
(6) سورة البقرة، الآية 96
(7) سورة آل عمران، الآية 165
(8) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، 718/1 - 721

21-**من:** وتكون للإبتداء نحو قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)[1]، وتكون للتبعيض نحو قوله تعالى: (مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ)[2]، وتكون للتعليل، نحو قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)[3]، وتجيء زائدة بعد النفي والاستفهام نحو: لايبرح من أحد ونحو قوله تعالى: (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ).[4]

22-**هاء التنبيه:** تدخل على أسماء الإشارة: كهذا، وهذه الضمائر كهأنذا، وهأنتم، والجمل نحو: هاإن صاحبك بالباب.

23-**هل:** وتكون للاستفهام وهي الداخلة على الجملة الاستفهامية نحو: هل طلع النهار؟ وتفارق الهمزة في انها لاتدخل على نفي ولا شرط ولا مضارع حالي ولا إنَّ.

24-**وا:** وهي حرف للندبة، نحو: وا حسيناه، وا معتصماه، وا رأساه.[5]

25-**يا**، وتنقسم إلى ثلاثة:

أ. **للندبة**، مثل ثولك: يا حسيناه

ب. **النداء:** قال تعالى: (يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً).[6]

ت. **للتنبيه**: نحو قوله تعالى: (قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ).[7]

([1]) سورة الاسراء، الآية 1
([2]) سورة البقرة، الآية 253
([3]) سورة نحو، الآية 25
([4]) سورة فاطر، الآية 3
([5]) سورة الفجر، الآية 28
([6]) سورة يس، الآية 26
([7]) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

أما الثلاثية: فهي الأحرف التي تتكون من ثلاثة حروف وعددها خمسة وعشرون حرفاً مبنية على النحو الآتي:

1. **أي:** وتكون وصلة لنداء ما فيه (ال) نحو: "يا أيها الرجل".
2. **أجل:** وتكون للجواب، نحو: أجل عندي بأوصافها علم.
3. **إذا:** وتكون للمفاجأة، نحو: ظننته غائباً إذا أنه حاضر، وتربط الجواب بالشرط، و َ ا ِن ت ُصِ ب ْ ه ُ م ْ ن ح ْ و س ق و ل ِّ ي ة ٌ ق ع ْ ل ِي: ا(ق د َّ م َ ت ْ أ َ ي ْ د ِي ه ِم ْ إ ِذ َ ا ه ُ م ْ ي َ ق ْ ن َ ط ُ ون َ).[1]
4. **إذن:** للجواب والجزاء، نحو: إذن تبلغالقصد في جواب سأجتهد.
5. **ألا:** ل َّ ل ت ن ب ِي ه ِ ن َّ ق ا ل ْ ت ِي ل ِي ل َ ا ء ِ (ل َّ ا ه ِ لا خ َ و ْ ف ٌ ع َ ل َ ي ْ ه ِم ْ)[2]، وتكون للاستفتاح، نحو: ألا تحل تبادينا، وللطلب برفق نحو: ألا تجتهد.
6. **إلى:** للانتهاء، س ُ ب ْ ح ِ ان َ ق ْ و ل َ ه ُ ت ع َ ا ل َّ ى ل َّ ذ ِ ي أ َ س ْ ر َ ى ب ِع َ ب ْ د ِ ه ِ ل َ ي ْ ل ً ا م ِّ ن َ ا ل ْ م َ س ْ ج ِ د ِ ر َ ام ِ إ ِل َ ى ا ل ْ م َ س ْ ج ِ د ِ الأ َ ق ْ ص َ ى ا ل َّ ذ ِ ي ب َ ار َ ك ْ ن َ ا ح َ و ْ ل َ ه ُ).[3]
7. **أما:** للاستفتاح وتأتي قبل القسم، نحو: أما والله لأعاتبنكم.
8. **أنّ :** للمصدرية والتوكيد، نحو: أعطيته لأنّه مستحق، وتلحقها "ما" فتكف أيضاً عن العمل وتفيد الحصرة ُ ل ْ ق ُ ل ْ إ ِن َّ م َ ا ي ُ و ح َ ى إ ِل َ ي َّ أ َ ن َّ م َ ا إ ِل َ ه ُ ك ُ م ْ إ ِل َ ه ٌ و َ ا ح ِ د ٌ).[4]، وقد تجئ للجواب نحو قول الشاعر:

و َ ي َ ق ُ ول ُ ش َ ي ْ ب ٌ ق َ ع َ ل َ ك َ وقد ك َ ب ِ ت َ ف ُ ق ْ ت َ إ ِن َّ ً [5]

9. **أيا:** للنداء، نحو قول الشاعر:

ي َ ا أ َ ج ِ ي َ ل َ ن ْ ع ُ م َ ان َ ب ِ ل ِ ه ِ خ َ ي َ ال ً ا نسيمُ الصبا يخلُصُ إليَّ نسيمُها [1]

([1]) سورة الروم، الآية 36
([2]) سورة يونس، الآية 62
([3]) سورة الاسراء، الآية 1
([4]) سورة الأنبياء، الآية 108
([5]) ابن قيس الرقيات، من شواهد بن عقيل
الشرح: يقول إن النساء تسأله وقد رأين الشيب قد علا رأسه عن انه قد كبر وعلاه الشيب فيجيب بأنه قد علاه الشيب.
الشاهدفي فقلت إنَّه حيث جاءت أنَّ لتدل على الجواب للسؤال.

10. **بلى:** وهي حرف تفيد الجواب، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾[2]، وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاوب بها بعد النهي.

11. **ثمَّ :** تفيد الترتيب مع التراخي، نحو: خرج الشباب ثم الشيوخ.

12. **جلل:** تستعمل للجواب مثل: (بلى، ونعم) نحو: قالوا أنظمت عقود الدار؟ قلت جلل.

13. **جيِّد:** وهي أيضاً كجلل ونعم وتستعمل للجواب عن سؤال نحو: قالوأ: أتقتحم المنون؟ قلت: جيِّد.

14. **خلا:** تفيد الإستثناء كإلا وذلك نحو: قابلت الجانبين خلا الجالسين.

15. **رب:** تفيد التقليل والتكثير، نحو: ربّ أمنية جلبت منية، وربّ ساع لقاعد، وقد تحذف بعد الواو ويبقى عملها، نحو قول الشاعر:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُومِ لِيَبْتَلِي[3]

16. **سوف:** حرف يفيد الاستقبال، نحو: سوف نضرب الاعداء.

17. **عدا:** حرف يستعمل للاستثناء، نحو: أحسن الظن بالناس عدا الخائنين.

18. **علَّ :** تفيد الترجي والتوقع ، نحو قول الشاعر:

لا تهين الفقير علّك أن تركع يوماً والرهد قد رفعه[4]

19. **على:** حرف يفيد الاستعلاء نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتُحْمَلُونَ ﴾[1]، كما تفيد المصاحبة نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾.[2]

([1]) قيس بن الملوح (مجنون ليلى)
المفردات: خليا: اتركا، نسيم الصبا: الريح الطيبة التي تأتي من ناحية الصبا، يخلص: يأت أو يوصل
الشرح: نادى الشاعر الجبلين الشاهقين وقد منعا النسيم من الاتيان به ويستلطفهما.
الشاهد: أيا جبلي نعمان،حيث جاءت أيا للنداء
([2]) سورة الأعراف، الآية 172
([3]) معلقة امرئ القيس، شرح المعلقات السبع
المفردات: أرخى: أنزل، سدوله: جمع سدلة وهي الستائر
الشرح: يشتكي الشاعر من طول الليل وكانه ستائر عليه لكي لايرى ما بعدها من شدة همومه وعدم تحملها
الشاهد: في وليل: حيث حذف(ربَّ) وبقي عملها
([4]) البيت مجهول القائل وهو من شواهد ابن مالك
الشرح: يقول الشاعر لاتهن فقيراً عسى أن تفقر ويغنى هو

20. **لات:** تفيد النفي كليس، نحو قول الشاعر:

ندم البغاة ولاة ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم[3]

21. **ليت:** تفيد التمني، نحو قول الشاعر:

فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ يَعُودُ يَوْمَاً الشَبَابَ [4]

22. **منذ:** وهي تفيد الابتداء والظرفية "كمذ" نحو: ما كلمته منذ ساعة، لاقيته منذ يوماً.

23. **نِعْمَ :** وتكون تصريفاً للمخبر،ووعداً للطالب، واعلاماً للسائل. فأما تصريف للمخبر فمثل: أن تقول نعم في جواب من قال: البغي آخره ندم، وأما وعداً للطالب فنحو: افعل ما تؤمر، واعلاماً للسائل نحو: هل اديت ما عليك.

24. **هيا:** حرف يستعمل للنداء، نحو قول الداعي: هيا ربنا ارحمنا

25. **إنَّ :** حرف يفيد التوكيد للشيء، نحو قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[5]، وتلحق بها "ما" فتكف عن العمل وتفيد الحصر نحو قوله تعالى: (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ).[6]

([1]) سورة المؤمنون، الآية 22

([2]) سورة الرعد، الآية 6

([3]) عبيد الله التميمي، شرح الأشموني لألفية ابن مالك

المفردات: البغاة: جمع باغي وهم الطاغين، مرتع: ملك، خيم: مجلسه

الشرح: يقول إن البغاة سوف تأتي ساعة وهي القيامة فيندمون اسوأ الندم

الشاهد: في لات ساعة حيث جاءت كليس لتفيد النفي

([4]) أبو العتاهية، ديوان أبو العتاهية

الشرح: يتمنى الشاعر أن يأتي السباب بمرحه فسيرد له افاعيل المشيب به من كبر سن وعدم القدرة على المرح وكثرة الهموم.

الشاهد: في ليت الشباب حيث جاءت ليت للتمني

([5]) سورة البقرة، الآية 106

([6]) سورة الرعد، الآية 19

أما الرباعية: فهي الحروف التي تتكون من أربعة أحرف وهي خمسة عشر حرفاً مبنية كالآتي:

1. **إذما:** حرف رباعي يفيد الشرط، وذلك نحو: إذ ما تتق ترتق.0
2. **ألا:** حرف يتكون من أربعة أحرف وهي أن+لا فادغمت النون في اللام وصارت ألا: وتفيد التحضيض على فعل الشيء نحو: ألا راعيتم حق الجار.
3. **إلا:** وهي حرف استثناء، وذلك نحو قولك: لكل داء دواء إلا الموت.
4. **إمَّا:** إنَّ الشرطية+ما النافية وتفيد الشرط والتفصيل والتوكيد، نحو قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ).
5. **إمَّا:** حرف يفيد التفصيل في الأشياء، كقوله تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا).[1]
6. **حاشا:** حرف يفيد على الاستثناء، نحو: أقدموا على الهبات حاشا واحد.
7. **حتى:** وهي غائبة وتقع حرف جر لانتهاء نحو قوله تعالى: (هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)[2]، كما تقع حرف عطف لغاية، نحو: قدم الحجاج حتى المشاة، وحرف ابتداء نحو قول الشاعر:

فَوَا عَجَبَاً حَتَى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ [3]

8. **كأن:** حرف يستعمل للتشبيه والظن، فالتشبيه نحو: (كأنَّ لفظه الدر المنثور)[4]، وأما الظن فتخفف نحو قوله تعالى: (تَغْنَ بِالأَمْسِ).[5]

([1]) سورة الانسان، الآية 3
([2]) سورة القدر، الآية 5
([3]) الفرذدق، شرح الاشموني لألفية ابن مالك
المفردات: نهشل ومجاشع: اسمي رجلين عظيمين من العرب
الشرح: يتعجب الشاعر في سباب كليب ممثلة في شاعرها له وهي لاتسوي شيء في قبيلة
الشاهد: (حتى كليب تسبني) حيث جاءت حتى حرف للابتداء
([4]) الدر المنثور في التفسير بالمأثور
([5]) سورة يونس، الآية 24

9. **كلاَّ :** حرف يستخدم للزجر والردع، كأن تقول: كلاَ إن هذا الفعل ذميم، ونحو قوله تعالى: (كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).[1]

10. **لكنّ :** وهي حرف يفيد العطف والاستدراك، نحو: ما قام خضر لكن معاذ، أو ما قام أحمد لكن الذلال.

11. **لعلّ :** تفيد الترجي والتوقع، نحو: لعل خضر يرجع.

12. **لمّا:** وهي مكونة من (لم+ما) وتنفي المضارع وتجزمه وتقلبه أي هي: (حرف نفي وجزم وقلب) في مثل قولك: أشوق ولما يمض بي غير ليلة، وتجئ للشرط نحو قوله تعالى: (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ)[2]، ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والأشهر في هذا أنها ظرف بمعنى حين.

13. **لولا:** حرف يفيد التحضيض والشرط، نحو قوله تعالى: (فَلَوْلاَ تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ).[3] ونحو قوله تعالى: (وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ).[4] ويقال لها حينئذٍ حرف امتناع لوجود الشرط.[5]

14. **لو ما:** وهي كلولا في معنييها المذكورين أي للتحضيض والشرط نحو قوله تعالى: (لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلآئِكَةِ).[6]

15. **هلا:** حرف يفيد التحضيض وهي مكونة من(هل+لا) نحوهلاّ ترسل إلي صديقك.

أما الحروف الخماسية: فهي التي تتكون من خمسة أحرف وهذه لم يأت منها إلا حرف واحد وهو (لكنَّ) ويفيد الاستدراك، نحو:فلان عالم لكنّه جبان.

([1]) سورة المؤمنون، الآية 100
([2]) سورة يوسف، الآية 65
([3]) سورة النمل، الآية 46
([4]) سورة البقرة، الآية 251
([5]) ابن هشام الأنصاري، مرجع سابق، 521/1
([6]) سورة الحجر، الآية 7

ولهذه الحروف جميعاً تقسيمات أخرى فكل طائفة منها اشتركت في معنى أول تنسب إليه فيقال: أحرف الجر، أحرف النصب، أحرف التحضيض، أحرف الجزم، أحرف الاستفهام، أحرف التنبيه، أحرف الاستقبال وغيرها.

ملحوظة:

(هذه الأحرف جميعاً لها معنى ولكن هذا المعنى لايلاحظ إلا إذا أدخلت في كلام مفيد، أي جملة فلا معنى لها لوحدها).

المبحث الثاني:

الحروف العاملة والحروف المهملة:

أولاً: حروف الجر:

وهي حروف مختصة بالأسماء دون الأفعال، وهي عشرون حرفاً كلها عاملة عدا ستة أحرف منها ليست عاملة وهي (خلا، عدا، حاشا، متى، لعل، كي).

1. خلا، عدا، حاشا: عبارة عن حروف استثناء فتكون أحرف جر إذا لم تسبقها "ما" المصدرية، اما حاشا عند سيبويه مجرور لاغير.
2. **متى:** وتكون حرف جر في لغة هذيل وهي بمعنى من الابتدائية، نحو: أخرجها ثمة ومثله قول الشاعر:

بِمَ اءِ البحْ رْ ثُمَّ تَرَ فَّعَ تْ مَ تَى لُجَ جٍ خُضْ رٍ لَهُ نَّ ذَ ئِيجُ [1]

3. **لعل:** فتكون حرف جر في لغة عقيل نحو قول الشاعر:

لعَ لَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَ لَيْ نَا بِشَ يء أَنَّ أُمَّكُمُ شَ رِيْ مةُ [2]

4. **كي:** تجر ثلاثة:

أ. ما الاستفهامية: نحو كيمه

ب.ما المصدرية: نحو كيما يضر ينفع

ت.أن المصدرية: نحو: حيث كي أتعلم

([1]) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، في الأزهي، 201/1
اللغة: ترفعت: تصاعدت، لجج: جمع لجة بزنة غرفة، ؟؟؟: الصوت العالي.
المعنى: يدعو لامرأة ذكرها في بيت الشاهد باسم أم عمرو – بالسقيا بها سحب موصوفة بأنها شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لجج ولها صوت عال ومرتفع.
الشاهد: "متى لجج" حيث جاءت حرف جر بمعنى "من" الابتدائية على لغة هذيل

([2]) البيت بلانسبة، في الجنى الداني، ص403
اللغة: فضلكم: زادكم، شريم: المرأة المفضاة التي اختلط مسلكاها
المعنى: آمل أن يكون الله قد فضلكم علينا وأكرمكم لأن أمكم بهذه الحالة قد اختلط قبلها بدبرها وهذا تهكم واستهزاء من قبل الشاعر
الشاهد: "لعل الله" جاءت لعل حرف جر على لغة عقيل

ثانياً : حروف الجزم العاملة منها وغير العاملة:

1. اللام: وهي ثلاثة أقسام:

أ- عاملة للجزم: وهي مكسورة مع كل ظاهر، نحو: لِيَزِدْ، ومفتوحة مع كل مضمر، نحو: لِنَذْهَبَ.

ب- عاملة للجزم: فهي اللام الموضوعة للطلب، فالطلب إما أمراً، نحو قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ)[1]، أو دعاء، نحو قوله تعالى: (وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ)[2]

وأما اللام غير العاملة فهي:

1. **لام الابتداء:** نحو قوله تعالى: (إِنَّهُ لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ).[3]
2. **اللام الزائدة:** وهي الداخلة في خبر المبتدأ، نحو قول الشاعر:

أَمُ الحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ[4]

3. **لام الجواب:** وهي ثلاثة أقسام:

أ. لام جواب "لو" نحو قوله تعالى: (وَلَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا).[5]

ب. لام جواب "لولا": نحو قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).[6]

ت. لام جواب القسم: نحو قوله تعالى: (تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا).[7]

([1]) سورة الطلاق، الآية 7
([2]) سورة الزخرف، الآية 77
([3]) سورة يوسف، الآية 13
([4]) البيت بلا نسبة، في جواهر، 88/1
اللغة: أم الحُليس: تصغير حلسي وهي كنية الاناث أنثى الحمار، شهربة: كبيرة طاعنة في السن.
المعنى: اطلق الراجز "أم الحليس" على امرأة تشبيهاً لها بأنثى الحمار والمراد هنا أنها كبيرة طاعنة في السن
الشاهد: في قوله "العجوز" دخلت اللام الزائدة على خبر المبتدأ والأصل أن تدخل على المبتدأ
([5]) سورة الفتح، الآية 25
([6]) سورة يوسف، الآية 91
([7]) سورة البقرة، الآية 251

4. **الـلام الداخلـة علـى أداة الشـرط**: لَحَئِنقَوْللأُختِوالِحِ: ﴿لا َ يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾.[1]

5. **لام "ألـ"**: نحو الرجل.

6. اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد، أو على توكيده، نحو: (ذلك).

7. **لام التعجب غير الجارة:** نحو: لظرف زيد ولكرم عمرو

ثالثاً: حروف النصب:

وهي الحروف التي تدخل على الفعل المضارع وتنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أ/ ما ينصب الفعل المضارع بنفسه مباشرة وهي:

1) **لـن:** للنفي ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيد خلا للزمخشري، ولاتقع دعائية لابن السراج وليس اصلها لا وابدلت نوناً خلافاً للفراء.

2) **كي:** المصدرية، فأما التعليلية الجارة والناصب بعدها "أن" مضمرة وقد تظهر في الشعر وتتعين المصدرية إن سبقتها اللام نحو قوله تعالىلِكَيْلاَ تَأْسَوا)[2]، والعليلية إن تأخرت عنها اللام أو "أن" نحو قول الشاعر:

كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقَيَّةُ مَا وَعَدْتَنِي عَيْدَ مُخْتَلِسٍ [3]

3) **أَنْ :** وتأتي مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة.

4) **إذن:** وهي حرف جواب وجزاء وشرط اعمالها أن تتصدر فإن

- وقعت حشواً اهلمت، نحو قول الشاعر:

عَبْدَ العَزِيزِ كُنتِمْثْلَهَاَلِهِ أَمْ كَذَنِي مَنْهَا إِذَنْ لاَ أُقِيلُهَا[1]

([1]) سورة الحشر، الآية 12
([2]) سورة الحديد، الآية 23
([3]) البيت لعبدالله بن قيس الرقيات، خزانة الأدب، 488/8
اللغة: تقضي: تنجز
المعنى: يتمنى الشاعر لو تنجز رقية وعدها من غير إخلاف.
الشاهد: في قوله "كي – لتقضيني" جاءت كي تعليلية لتأخر الكلام عنها.

- أن يكون مستقبلاً نحو إذن تصرف.
- أن يتصلا أو يفصل بينهما بالقسم: إذن والله أكافئك.

ب/ ما ينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوباً في خمسة مواضع:

1. بعد اللام إذا سبقت بكون ناقص ماضي منفي، نحو قوله تعالى: (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ)[2]، أو مضارع منفي نحو قوله تعالى: (لِيَغْفِرَ لَهُمْ).[3]
2. بعد أو إذا صلح في موضعها "حتى" نحو لأسجنك أو تقضيني حقي، أو "إلا" نحو لأقتلنه أو يسلم.
3. بعد "حتى" إن كان الفعل مستقبلاً باعتبار التكلم، نحو قوله تعالى: (وَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ).[4]
4. بعد فاء السببية المسبوقة بنفي أو طلب محض مثال ما سبق بالنفي، نحو قوله تعالى: (لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا).[5]

والطلب يشمل ثمانية أشياء: (التمني، التمني، النداء، الاستفهام، الأمر، الترجي، التحضيض، والعرض).

وإليك مثال واحد لما ورد في الطلب، نحو قوله تعالى: (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي).[6]

5. بعد واو المعية المسبوقة بنفي أو طلب مثال ما سبق بالنفي، نحو قوله تعالى: (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ).[1]

([1]) البيت لكثير عزة في ديوانه، 305/1
اللغة: عاد: رجع، لا اقبلها: لا اتركها
المعنى: يقسم أنه إذا رجع الخليفة وعرض عليها مثل الخطة التي عرضها و امكنه من ذلك، لايتركها ولا يردها.
الشاهد: في قوله: "إذن – لا أقبلها" وقعت إذن حشواً فاهملت
([2]) سورة العنكبوت، الآية 40
([3]) سورة النساء، الآية 137
([4]) سورة الحجرات، الآية 9
([5]) سورة فاطر، الآية 36
([6]) سورة طه، الآية 81

مثال ما يسبق لقوله تعالى: (لا نكذب بآيات ربنا).[2]

ثالثاً :ما ينصب بأن مضمرة جوازاً بعد خمسة أيضاً :

أحدها: اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماضي منفي ولم يقترن بـ"لا" نحو قوله وأمرنا لنسلم لرب العالمين).[3]

والأربعة الباقية: أو، الواو، الفاء وثم إذا كان العطف على اسم ليس في تأويل الفعل، نحو قوله تعالى: ().[4]

ولا ينصب بـ"أن" مضمرة في غير هذه المواضع إلا شاذاً كقول بعضهم: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه).[5]

([1]) سورة آل عمران، الآية 142
([2]) سورة الأنعام، الآية 27
([3]) سورة الأنعام، الآية 71
([4]) سورة الشورى، الآية 51
([5]) مجمع الأمثال، ص 655، يضرب لمن خبره خير من مرآه، هنالك اختلاف في قائله

المبحث الثالث

الحروف من حيث الاختصاص:

تنقسم الحروف من حيث الاختصاص إلى ثلاثة أقسام:

1-الحروف المختصة بالأسماء وهي:

أ/ حروف الجر عشرون حرفاً وهي:

1. من: نحو خرجت من المنزل.
2. في، نحو قوله تعالى: (وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ).[1]
3. حتى، نحو: تنزهت حتى بلعبك.
4. الواو، نحو قوله تعالى: (وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ).[2]
5. الباء، نحو قوله تعالى: (بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ).[3]
6. الكاف، نحو قوله تعالى: (كَمِشْكَاةٍ).[4]
7. اللام، نحو قوله تعالى: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ).[5]
8. إلى، نحو قوله تعالى: (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ).[6]
9. عن، نحو قوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا).[7]
10. التاء، نحو قوله تعالى: (تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ).[8]
11. على، نحو قوله تعالى: (وَعَلَى ظُهُورِهِ).[1]

([1]) سورة الذاريات، الآية 20
([2]) سورة الفجر، الآية 2
([3]) سورة النحل، الآية 32
([4]) سورة النور، الآية 35
([5]) سورة الروم، الآية 4
([6]) سورة البقرة، الآية 187
([7]) سورة البقرة، الآية 48
([8]) سورة يوسف، الآية 73

12. رب: رب أخ لك لم تلده أمك.
13. مذ: ما قابلت صديقي مذ الجمعة.
14. منذ: ما جاءنا خالد منذ البارحة.
15. عدا: تخرج الطلاب عدا أسامة.
16. حاشا: زرعنا الأرض الخصبة حاشا الصحراء.
17. خلا: نجح الطلاب خلا واحد.
18. لولا: لولا الطعام لمات الناس.[2]
19. كي: جئت كي اتعلم.
20. لعل: لعل الله فضلكم علينا.

ب/ حروف القسم ثلاثة و هي:

1- الباء: نحو بالله.
2- التاء: نحو تالله.
3- الواو: نحو والله.

ج/ حروف الاستثناء أربعة وهي:

1. خلا: نحو نجح الطلاب خلا علي.
2. عدا: نح ما نجح الطلاب عدا خالد.
3. حاشا: نحو زرت جميع عواصم الولايات حاشا الخرطوم.
4. إلا: سافر المعلمون إلا معلم.

([1]) سورة الزخرف، الآية 13
([2]) عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، 580/1

د/ حروف النداء وهي:

1. الهمزة، نحو: أخالد قم.
2. يا، نحو: يا كامل لا تلعب بالقمار.
3. أيا، نحو: أيا محمد قف.
4. هيا، نحو: هيا معلمون اعدلوا.

هـ/ حروف مشبهة بالفعل ستة وهي:

1. إنَّ ، نحو: إنَّ الجوَّ جميلٌ .
2. أنَّ ،نحو: أنَّ الظلمَ باطلٌ .
3. كأنَّ ، نحو: كأنك مهندس.
4. ليت، نحو: ليتني معهم.
5. لعل، نحو: لعل العاصي يدرك خطورة موقفه وينصرف عن المعاصي.

و/ حرف التفصيل: أمَّا وإمَّا.

ز/ أحرف التنبيه: ها، أما، وألا.

ر/ حرفا المفاجأة: إذا، إذ.[1]

2- حروف مختصة بالفعل وهي ثمانية أنواع:

أ. **أحرف النصب:** أن، إذن، لن، لام التعليل، لام الجحود، حتى، فاء السببية.

ب. **أحرف مصدرية:** أنْ ، أنَّ واسمها وخبرها، كي ما، لو، همزة التسوية.

ت. **حروف الجزم:**

1. إنْ: أنْ يحضُرْ قولبه كعلى: أيُّها النَّاسُ ويَأْتِ بآخَرِينَ).[1]

([1]) عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، 581/1 - 582

2. لم: نحو قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَلِدْ ﴾.[2]

3. أنْ المفسرة: نحو قوله تعالى: ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا ﴾.

4. لام الأمر: نحو قوله تعالى: ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾.[4]

5. لا الناهية: نحو قوله تعالى: ﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾.[5]

ث. **حرف الشرط:** إن، لو.

ج. **حروف التحضيض والتأكيد والتشكيك:** قد.

ح. **حرف الردع والزجر:** كلا.

حروف مشتركة أي تدخل على الأسماء والأفعال:

1) **حروف العطف:** و، ف، ثم، حتى، أو، أم، لا، بل، لكن، حتى.

2) **حرفا الاستفهام:** الهمزة وهل.

3) **حرفا التفسير:** أي، أن.

4) **حروف النفي:** ما، لا، لات، إن، لم، لما، لن.

5) **حروف الجواب:** نعم، أجل، إي، بلى، لا، كلا، إذن.

6) **حرف المعية:** الواو.[6]

([1]) سورة النساء، الآية 133
([2]) سورة الإخلاص، الآية 3
([3]) سورة ص، الآية 8
([4]) سورة الزخرف، الآية 77
([5]) سورة الإسراء، الآية 29
([6]) عاطف فضل محدم، النحو الوظيفي، 583/1

الفصل الثاني

علاقة الفعل بحرف الجر

المبحث الأول: التلازم

التلازم[1]**:** يعني ظهور حرف معين ملازم لظهور فعل معين فلا يمكن استبدال فعل آخر بهذا الفعل، ولا حرف آخر بهذا الحرف، ولايجوز حذف أحدهما إلا على الاتساع، فحرف الجر بمثابة جزء من الفعل لايتأتى المعنى ولا يصح الكلام به. ومن ثم سميت هذه العلاقة بـ(علاقة التلازمية) ومن هذه الأفعال:

1. اعتصم واستعصم به.
2. انتفعت به.
3. احترز من العدو.
4. انطبق عليه.
5. أغناني الحلال عن الحرام.
6. انقاذ له.
7. أصر على الذنب.
8. ندبته إلى.

ونلاحظ في هذه الأمثلة أن حرف الجر يلازم هذه الأفعال ملازمة ضرورية، ولاثبات ذلك نجري اختباري الاستبدال والحذف، فإذا استبدلت بهذه الحروف حروفاً أخرى تنتج لنا تراكيب أخرى غير صحيحة لغوياً نحو:

- اعتصم واستعصم إليه وفيه وعليه وله.

([1]) د. نادية رمضان النجار، علاقة الفعل بحرف الجر، 55/1

- انتفعت إليه وفيه وعنه وعليه وله.
- انطبق له ومنه وفيه وا ٍليه

أمـا إذا أجرينـا الحـذف علـى الجـار، وعـديت الأفعـال مباشـرة، نتجـت لنـا هـذه التراكيب:

(اعتصمه واستعصمه، انتفعته، احترزه، انطبقه، فلان يتعصبه، انقاذهم، أصره).

فهذه الأفعال تعدت إلى مفعولاتها بنفسها، وهذا لا يتفق مع خصائصها النحوية، فهي أفعال مقتضية لحرف جر اقتضاءاً ضرورياً ؛ ومن ثم فتعديها بنفسها هنا غير صحيح.

أما إذا حذفنا الجار والمجرور معاً نتجت لنا هذه التراكيب:

(عتصم واستعصم، انتفع، انطبق، فلان يتعصب، انقاد، اصر ّ).

فهي بذلك تدل على معناها المعجمي غير المقيد فإذا أردنا تقييده فلابد من التعدية بحرف الجر، لإثارة المعنى المراد من الفعل.

لاحظنا في الأمثلة السابقة أن هناك تلازماً وثيقاً بين حروف بعينها وأفعال مخصوصة مثل:

(إلى) مع الأفعال:

- ابتهل إلى الله.
- أخبتوا إلى ربهم.

(الباء) مع الأفعال:

- استأثر الله تعالى بفلان.

- قد أحد قوابه.

(على) مع الأفعال:

أُمَرَّ - علينا فنعم المُؤَمّر.

- حدب علينا وتحدب.

(عن) مع الأفعال:

- تزحزح له عن مجلسه، وقوله تعالى: ﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾.[1]

(اللام) مع الأفعال:

- تأهب للسفر.
- زويت لي الأرض.

(من) مع الأفعال:

- استبرأ من بوله.
- احترز من العدو.

وسوف نعرض للسمات الصرفية والتركيبية التي تميز هذا النوع من الأفعال، ثم نفصل القولقفي المجالات الدلالية التي تدور في فلكها.

أولاً: السمات الصرفية:

وترد هذه الأفعال من حيث الصيغة على قمسين:

([1]) سورة آل عمران، الآية 185

1- أصلية:

وهو كل فعل لايمكن حذف الهمزة أو التضعيف منه، فإذا حذفت الهمزة أو التضعيف أصبحت الصيغة غير مستعملة أو غير صحيحة.[1]

أ. بالهمزة نحو: أخبتوا إلى ربهم.

- قد أحدقوا به – ابتهل إلى الله.
- احترز من العدو

ب. بالتضعيف نحوتشو ّ قت إليه.

- تأسيت به.

2-منقولة:

وهي الأفعال التي لايجوز فيها الهمزة او التضعيف ويبقى للفعل معناه الأصلي.

أ. بالهمزة نحو: أصر فلان على الذنب وصر عليه.

- انفردت بفلان.
- أحل الله له.

ب. بالتضعيف نحوترسّ ل في قراءته.

- توقف في مكانه.

وتتسم هذه الأفعال بانها لايصاغ منها اسم مفعول تام بدون حرف جر، فلا يقال في (خرج) مثلاً (مخروج) كما يقال في (ضرب) (مضروب)، بل يقال: (مخروج به).[2]

([1]) نادية رمضان، مرجع سابق، 57/1

([2]) ابن هشام، أوضح المسالك، بيروت 1980، 15/2

3- حصر أشهر الصيغ التي ترد عليها هذه الأفعال:

أ) (فعل) الذي مضارعه (يفعل) نحو:

ذهب إلى كذا.

- صبوت إليه صبواً.

ب) (فعل) الذي مضارعه (يفعل) نحو:

- هوى من الجبل.

- وثقت به.

ج) (فعل) الذي مضارعه (يفعل) نحو:

- قدح الماء في البئر.

- ندم على الأمر.

د) (أفعل) نحو:

- أخبتوا إلى ربهم.

- قد أحدقوا به.

هـ) (فاعل) دالة على الاجتهاد نحو[1]:

- ثابر على الأمر.

و) (انفعل) دالة على المطاوعة نحو:

- انقاد له الطريق.

وغير المطاوعة نحو:

([1]) نادية رمضان، علاقة بين الفعل وحرف الجر، 58/1

- انطلق في حاجته.
- انفردت في بفلان.

ز) (افتعل) دالة على الاتخاذ نحو:

اعتصمت به – احتاط في الأمر

ح) (تفعل) دالة على التكلف نحو:

- تشوقت إليك.

ط) (تفاعل) دالة على المطاوعة نحو:

- تراءى له الأمر.

التكلف نحو:

- تقاذف في سيره.
- تطاوع لهذا الأمر.

ي) (استفعل) دالة على الطلب والسؤال حقيقي نحو:

- استعاذ بالله، ومجازي نحو: استبرأ من بوله.

ثانياً : السمات التركيبية:

تنقسم الأفعال من حيث تعديها إلى قسمين:

أ- قسم يلزم حروف الجر بعد استيفاء فاعله.

ب- قسم يلزم حرف الجر بعد الفاعل ومفعوله.

أ) **أفعال القسم الأول:**

وهي أفعال تلزم حرف الجر بعد الفاعل، فهي تقتضيه ظاهراً أو مقدراً مثل: (صبرت عليه، احترت في الأمر، عجبت منه، ذهبت إليه، مررت به، ابتهلت إليه، وثقت به، وكذلك رغبت فيه).

فلا يجوز حذف (في) مثلاً من (رغب فيه)، قال ابن عقيل: " لايجوز حذف "في" لأنه لايدري حينئذ هل التقدير "رغبت عن زيد" أم "في زيد"[1] وذلك لعدم وضوح المراد من دلالة الفعل هنا وكذلك إن لم يتعين على الحرف لم يجز الحذف، نحو: "اخترت القوم من بني تميم"، فلايجوز الحذف فلا تقول: "اخترت القوم بني تميم"، إذ لايدرى هل الأصل "اخترت القوم من بني تميم" أم "اخترت من القوم بني تميم"[2].

ولذلك جوّز المفسرون الحذف في قوله تعالى: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾.[3]

ثالثاً: السمات الدلالية:

وترد هذه الأفعال في عدة حقول دلالية - وأعني بالحقل الدلالي تشابه أكبر قدر من الكلمات فتندرج تحت معنى معجمي واحد، نحو:

1- أفعال الحركة والانتقال نحو:

رجع إلي ّ ، وذهب به، مررت به.

2- أفعال الثبات والاستقرار: وأكثر ما تتعدى بـ(في) و(الباء) للدلالة على الحيز المكاني والزماني الذي يستبق الحدث نحو:

- ثبت في الأمر، سكنوا في الدار.
- وقف في حرب، أقاموا بالدار.

([1]) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق، 62/1

([2]) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، القاهرة 1964م، 539/1

([3]) سورة النساء، الآية 127

3- أفعال الحزن والفرح نحو:

فزعت منه، غضبت منه، سُرَّ به.

- سعدت به.

4- أفعال الاحتراز والتجنب نحو:

- احترز من العدو، فلت من الورطة، احتاط في الأمر.

5- أفعال المطاوعة والانقياد نحو:

- انقاد له، زويت لي الأرض، تطاوع لهذا الأمر.

6- أفعال الاعتصام والتمسك نحو:

- اعتصمت به، تعصب لقومه، تأسيت به.

7- أفعال الدعاء والطلب نحو:

- ندب إلى كذان نجوت منه، توكل على الله ولا تتكل على غيره.[1]

8- أفعال الظهور والعلو نحو:

- طلع من بعيد، قدح الماء في البئر، تراؤى له الأمر.

9- أفعال الميل والاشتياق نحو:

- اشتقت إليكن فتنفت الماشية للمرتع.

10- أفعال السيطرة والتحكم نحو:

أُمِّرَ علينا فنعم المُؤمِّر.

- تحكم في ماله.

11- أفعال الغموض والاستغلاق نحو:

- استبهم عليَّ الأمر، استحكم عليه الكلام.

([1]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 63/1

ب) أفعال القسم الثاني:

وهي أفعال تلزم حرف الجر بعد استيفاء الفاعل والمفعول، وهي نوعان: نوع يحذف معه حرف الجر في أفعال مسموعة عن العرب، فيعمل الفعل النصب في المفعولين، ونوع يجوز فيه حذف أحد المفعولين المسرح أو المقيد بحرف الجر.

فأما أفعال النوع الأول فقد حصرها (السيوطي) في الهمع، هي: (اختار، استغفر، سمى، كنى، زوَّح، عرَّف، صدق بالتخفيف، هدى، غير، فرق، فزع، جاء، اشتاق، راح، يعرض، نأى، جل، وشى، أمر).[1]

وزاد (ابن هاشم) أفعالاً أخرى هي: (أنبأ، نبأ، أخبر، خبر، حدث). مشترطاً لها ان ألا تتضمن معنى أعلم أو أرى.[2]

في حين ان هناك أفعالاً ذكرها النحاة متعدية لمفعولين الثاني منها مجروراً، لم نجد لها شواهد، مثل: (تغفر، فرّق، حل، وشى، عرف، يبغى، كسب، يألو، نقص).

ومما يؤكد ملازمة حرف الجر لهذه الأفعال السماعية المذكورة عند العرب قول (سيبويه) بعد أن عرضها أمثلة منها حذف فيها حر الجر قال: "اخترت الرجال عبدالله، ولمثل ذلك قوله عز وجل: (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً)[3]. وسميت زيداً، وكنيت زيد أبا عبدالله.[4]

وبذلك يثبت (سيبويه) تلك الحروف، وهي حتى إن حذفت على تقدير وجودها لتقيد المعنى بها.

([1]) السيوطي، همع الهوامع، بيروت، دار المعرفة، 82/2
([2]) ابن هشام، مغني اللبيب، 525/2
([3]) سورة الأعراف، الآية 155
([4]) نادية رمضان، علاقة بين الفعل وحرف الجر، 67/1

وأما أفعال النوع الثاني فيجوز فيها حذف أحد المفعولين المسرح او المقيد بحرف الجر، وقد يتغير المعنى تبعاً لذلك وقد لايتغير.

1. **فمما حذف فيه المفعول به المسرح:**

أ- **مع تغير الدلالة نحو:**

- مثله به، أي شبهه، ومثل به أي مثل بجثته.
- قدّرته بالذنب، أي جعلته يعترف به.
- أشهده عليه، وأشهد عليه.

ب- **مع عدم تغير الدلالة مثل:**

- دلّه على الطريق، دل عليه.
- هداه للسبيل، وهدى للسبيل

2. **ومما حذف منه المفعول المقيد (الجار والمجرور) مع تغيير الدلالة نحو:**

عضه بلسانه، أي تناوله، وعضه أي جعل أسنانه تؤثر فيه، أراده على الأمر، أي حثه، وأراده أي شاءه. فحرف الجر مع هذه الأفعال لايمكن حذفه واستبدال آخر به، وتكون مع الفعل تركيباً تلازمياً له دلالة خاصة، ما كانت تتأتى لولا وجوده فإذا حذف هنا كان لابد أن يحذف معه المجرور وذلك يؤدي إلى تغير المعنى.

3. **وثمة قسم لايجوز معه حذف المفعولين المسرح أو المقيد أو أحدهما:** فدلالة التركيب تتطلب جميع العناصر الجميلة، ولايجوز حذفها أو حذف أحدهما فقد تنتج لنا تراكيب غير صحيحة دلالياً وا ٍن كانت تصح تركيبياً نحو: نهاه عن كذا، ودفع إليه مالاً.

وهناك قسم من الأفعال يحذف معه المفعول الأول فيكون له معنى، ثم يحذف الثاني فيدل على معنى آخر، وا ٍذا حذف المفعولان معاً كان له معنى ثالث مثل: أسلم الكتاب بيده أي ناوله إياه.[1]

([1]) نادية رمضان، علاقة بين الفعل وحرف الجر، 70/1

المبحث الثاني: العلاقات السياقية

العلاقات السياقية:

ويقصد بها اقتضاء فعل لحروف جر متعددة اقتضاءاً لازماً وينقسم إلى:

1. **التعاقب:** والتعاقب في الحروف هو التبادل والتداول بين حرفي جر على معنى واحد لقرب الدلالة بينهما.

قال ابن السراج: (واعلم أن العرب تتسع في حروف المعاني فتقيم بعضها مكان بعض إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك "الباء" تقول: فلانٌ في مكة، وبمكة) إن جازا معاً، لأنك إذا خبّرت وقلت: (فلان بموضع كذا وكذا) فقد خبّرت عن اتصاله والتصاقه بذاك الموضع، وإذا قلت " في موضع كذا " فقد خبَّرت بفي عن احتوائه إيَّاه".[1]

وبذلك يبادل ابن السراج بين "الباء" و"في" في الدلالة بالرغم من أنّه مثل بجملة اسمية، إلا أنّ المركب الجري متعلق بفعل مقدّر؛ لكون النحاة متفقين على أنّه ليس هناك حرف أصلي، إلا وهو متعلق بفعلٍ أو بشبهه، ومن ثم يكون التقدير (فلان يقيم في مكة أو بمكة).

وهناك من يرجع التعاقب إلى المجاز في الحروف، وحقيقته أن يؤتى مع فعلٍ ما بحرفٍ من حروف الجر، ليس هو الحروف الذي يتعدى به عادة إلى المفعول به، أو يقع بينه وبين المفعول، فقد يكون الفعل مما يصل إلى مفعوله على صورة الاستعلاء في الأصل، ثم يؤتى معه بالحرف الذي يدل على الظرفية، ومن ذلك قوله تعالى: ()[2]، إذ المعهود أن يؤتى بـ(على) بعد هذا الفعل، فجئ بـ(في) مكانها.[3]

([1]) ابن السراج، الأصول، 414/1 - 415

([2]) سورة طه، الآية 71

([3]) عبدالستار الجواري، مبحث حقيقة التضمين، شرح المفصل 21/8

وذلك للدلالة على مدى التمكن والاستقرار، وكأن الجزع قد انشقَّ، واستوعى فيه المصلوب للمبالغة في التعذيب، فهي أبلغ من استخدام "على" في هذا الموضع، وهو ما يعرف بالاستعمال المجازي للحرف.

وردَّ هذا القول "الخضري" في حاشيته، إذ يرى أن اختلاف المعاني المتبادرة من حروف الجر لا تأتي على سبيل الاستعمال المجازي للحرف، وا ٍنما هي معانٍ حقيقية تبادرت على سبيل الاشتراك اللفظي، فمعاني الابتداء، والتبعيض، وبيان الجنس لـ(من)هي جميعها معانٍ حقيقية للحرف، يقول: "واعلم أن ما ذكر لهذه الحروف من المعاني المتعددة إذا تبادرت كلها من الحروف كالابتداء والبيان والتبعيض في "من" والاستعانة والمصاحبة في "الباء" كان حقيقة في جميعها بطريقة الاشتراك اللفظي قراراً من التحكيم، إذ التبادر علام الحقيقة، ولا يرد أن المجاز أولى من الاشتراك كما في "جمع الجوامع" وغيره، فإن محله عند تيقن حقيقته أحد المعاني وجهل حال الآخر، لا عند تبادر الجميع، وا ٍن لم تتبادر فيها كالابتداء والانتهاء في "الباء" نحو: (شربت بماء البحر)، و"أحسن بي".[1]

فالخضري يرفض القول بالمجاز؛ لكون التجوز يأتي باظهار أحد المعنيين وا ٍخفاء الآخر، في حين أنّ المعاني المتبادرة – في رأيه – جميعها تأتي على سبيل الاشتراك اللفظي وهو ان لفظاً واحداً يدل على أكثر من معنى، كـ(الباء) في دلالتها على خمسة عشر معنى ً .[2]

ومهما يكن من أمر الخلاف في سبب التعاقب، فقد أقره بعد البصريين[3]، كما أقره أكثره الكوفيين، فقد قالوا: بإنابة حروف الجربعضها عن بعض، وعدّوه قياساً؛ وذلك لأن الحرف الواحد عندهم له معانٍ عدة، لجواز تعدية الفعل بأكثر من فعل،

(1) محمد الخضري، حاشية الخضري على ألفية بن مالك، 228/1
(2) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، 101/1 - 105
(3) الثعالب، فقه اللغة وأسرار العربية، 286/2

كالفعل "مر" فهو يتعدى بـ(الباء) و(على) لإفادة دلالة الإلمام والإشراف". ويستدلون على ذلك بأن الحرف قسم الاسم والفعل في العربية، فكما أن التعاقب يقع بين الأسماء والأفعال فهو يقع أيضاً بين الحروف.[1]

وتابعهم ابن جني في إجازة التعاقب، إلا أنه يخالفهم في كونه قياساً، وهو عندهم سماعي لايقع في كل موضع، ويدل على ذلك بقوله: (لايجوز أن نقول "زيد في الفرس" وأنت تريد عليه، ولاذهبت إلى زيدٍ " وأنت تريد معه).[2]

وأجاز "ابن هشام"مذهب الكوفيين، إلا أنّه صوبه بإدخال "قد" عليه لافادة التقليل، فهو لايقع في كل موضعثم يصف مذهبهم بأنّه (قل تعسفاً).[3]

أما أكثر البصريين فيرفضون التعاقب في الحروف، ويفسرونه على تأويل ذلك شذوذاً، فقد جاء في "الهمع"،ﻋ ُلم مما حكي عن البصريين في هذه الأحرف الاقتصار على معنى واحد لكل حرف، فمذهبهم أن أحرف الجر لاينوب بعضها عن بعض بقياس، كذلك أحرف الجزم، وما أهم غير ذلك فإما مؤول تأويلاً بقلبه اللفظ، أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف على النيابة شذوذاً).[4]

وبالرغم من ذلك فالتعاقب واقع في اللغة، وا ن كان لا يقع في كل موضع، كما أنَّه لايعني إتفاق المعنى بين الحرفين.

([1]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 115/1
([2]) ابن جني، الخصائص، 306/2
([3]) ابن هشام، مغني اللبيب، 111/1
([4]) السيوطي، همع الهوامع، 154/1

أنواع التعاقب:

أ- تعاقب حروف لايغير في الدلالة: بارك الله فيه، وبارك له، وبارك عليه، وكذلك قولك دنا منه وا ٍليه وله.

ب- تعاقب حروف يغير الدلالة: وذلك نحو قولك خلَّ له، أي صار مباحاً، وحلَّ به او عليه، أي نزل، وكذلك ضرب على يده، أي عاقبه وضرب في الأرض (أي سافر وهكذا).[1]

التضمين:

التضمين هو إشراب لفظ معنى آخر، وا ٍعطاؤه حكمة في التعدي واللزوم؛ لتؤدي الكلمة مؤدى كلمتين.

قال: "ابن جني" ت:"392": (واعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف آخر، فإن العرب قد تتسع، فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه، إذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيئ معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه[2]، وذلك كقول الله تعالى: (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ)[3]، وانت لاتقول: (رفثت إلى المرأة) وا ٍنما تقول: (رفثت بها او معها)، ولكن لما كان (الرفث) هنا معنى الإفضاء، وكنت تعدى (أفضيت) بـ(إلى)، كقول (أفضيت إلى المرأة)، حيث بـ(إلى) مع (الرفث) إذاناً وا ٍشعاراً بأنه معناه).

وينقد "ابن يعيش"[4] تعريف "ابن جني" للتضمين: بأنه قد قصر التضمين على الأفعال، فهو غير شامل للمشتق كاسم الفاعل وغيره، وكذلك غير شامل للذي كان

([1]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 116/1
([2]) ابن جني، الخصائص، 308/2
([3]) البقرة، الآية 187
([4]) ابن يعيش، شرح المفصل، 15/8

يتعدى بحرف جر خاص فتعدى بنفسه، أو كان لازماً فضمن معنى فعل متعد بنفسه.

وهذا النقد تفاداه "ابن هشام" "ت:761هـ" في تعريفه قال: (قد يشربون لفظاً معنى آخر فيعطونه حكمه ويسمون ذلك تضميناً)[1]، فلفظة "الإشراب" هنا دلت على المعنى المطلوب إذ يجري في الدلالة الأصلية معنى الدلالة المتضمنة وأنه أشرب إياه، إلا أن هذا التعريف أيضاً يفضي إلى مشكلتين:

أولهما: الجمع بين الحقيقة وامجاز في كلمة، وهذا يقل به علماء العربية، وا ٍن قال به بعض علماء الأصول.

ثانيهما: أنه يخالف قول البيانيين؛ لأنهم يرون ان الفعل الأو باق على حقيقته، والمعنى غير المضمن مستفاد من محذوف يدل عليه صلته بالجار والمجرور أو معمولاه أو أية قرينة، ولو لم تكن لفظية.[2]

وقد اختل الناحة في إجازة مصطلح التضمين، فالكوفيون يرفضونه، لكونه استخدم في علة بناء بعض الأسماء التي تضمنت معنى الحروف، فقالوا: (حيث) بنيت لدلالتها على (إن) الشرطية أي انها تضمنت مع معنى الظرفية الموضوعة له، معنى آخر جزئياً حقه أن يؤدي بحرف، وهو الشرط المؤدي بلفظ (إن) ولما وردت شواهد في القرآن الكريم تشير إلى معنى غير الذي تدل عليه بحقيقة لفظها، خشوا أن يسموا ذلك تضميناً، وفسروه بالتعاقب بين حروف الجر على معانٍ متقاربة.

([1]) ابن هشام، مغني اللبيب، 685/3

([2]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 118/1

على حيث يرى "البصريون" أن حروف الجر لاينوب بعضها عن بعض قياساً، كما لاتنوب حروف النصب والجزم، فليس للحرف معنى وضعي عندهم إلى معنى واحداً، وما جاء على غير ذلك فقد أوّلوه إلى:

أ- إما تأويله تأويلاً يقبله اللفظ، مثل استعارة الحرف الذي تعدى به الفعل لمعنى الحرف الذي كان ينبغي أن يتعدى به عن طريق الاستعارة التبعية. فقد استعير "في" بدل "على" للدلالة على شدة العذاب والتصاق المصلوب في جذع النخلة، أو على التمكن والاستقرار، وللدلالة على الظرفية والاقتران، في قوله تعالى: و َلأ ُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ).[1] أي عليها.

ب-وإما التوسع في استعمال الفعل أو ما يقوم مقامه في معنى لايتبادر منه لأول وهلة، إذا لم يكن ثمة حرف يستعار بأن يستعمل الفعل المتدى بحرف جر خاص استعمال اللازم، فلا يتعدى إلى مفعول أصلاً، أو تعدى ولكن بحرف جر آخر، لايساغ بلاغة إجراء الاستعارة فيه وسموا هذا التوسع (تضميناً).

و َإِذَاخَلَوْاإِلَىشَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ)[2]، وأصل (خلا) يتعدى بـ(الباء) يقال: (خلوت بفلان) فضمن هنا معنى (الانتهاء) أو (الإفضاء) فعدى بـ(إلى).[3]

ت-وإما على نيابة بعض حروف الجر مناب بعض – على الشذوذ لا على القياس – إن استحالت الاستعارة في الحرف والتضمين في الفعل، فإن بعض البصريين يجيزون الإنابة قليلاً ما يحدث هذا.

ويفهم مما تتقدم أن الكوفيين ليسوا في حاجة إلى القول بالتضمين لنيابة بعض حروف الجر عن بعض عندهم (قياساً) وهم يؤولون ماكان لازماً فتعدى بنفسه

([1]) سورة طه، الآية 71
([2]) سورة البقرة، الآية 14
([3]) نادية رمضان، مرجع سابق، 141/1

كـ(رحبتكم الدار) أو متعدياً بنفسه، مثل: (تمرون الديار) بالضرورة او الشذوذ ويجعلون التضمين من باب الشذوذ، وا ٍن كثر وقوعه في الكلام.

والبصريون هم الذين يقولون – فيما خالف المتبار من اللفظ في التعدي واللزوم – بإجراء الاستعارة في الحرف تارة وبالتضمين تارة، وأن ما لايمكن تخريجه على أحد الوجهين شاذ، وجعل الوجهين الأولين غير شاذين يقتضي انهما قياسان عندهم، وا ٍن كان لم ينقل أحد إجماعهم على قياسية التضمين.

وباستعراض وجهتي النظر الكوفية والبصرية في تأييد التضمين أو منعه، فقد أفضى بنا المقام إلى عدة مصطلحات تتشابه فيما بينها تشابهاً يؤدي إلى الخلط والاضطراب، فسنحاول أن نوضح كلاً منها على حدة. وهي: (الإنابة والتعاقب من جهة، والتوسع والتضمين من جهة أخرى).

الإنابة:

وهي أن ينوب بعض حروف الجر مكان بعضها، فقد قال به الكوفيون[1]، وجعلوه قياساً، فالحرف عندهم يختص بالإنابة، فيكون له معنى وضعي دل عليه بلفظه ومعنى ملحوظ يستشق منه بقرينة حالية مأخوذة من سياق الحال، نحو: (رحم به) متضمناً معنى (رأف)، فتعدى تعديته فلزم (الباء)، وهو في الأصل يعدى بنفسه يقال: (رحمت فلاناً).

ولما كان التعاقب هو تداول وتبادل حرفي جر على معنى واحد لقرب الدلالة بينهما، فإنه يستنتج من ذلك أن مصطلحي الإنابة والتعاقب مترادفان (عند الكوفيين).

(1) المالقي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، 197/1

التوسع:

فقد قال عنه صاحب الصحاح: (التوسع خلاف التضييق وتقول: "وسَّع" الشيء "فاتسع" و"استوسع" أي صار واسعاً.[1]

وقد استعاره النحاة في التعبير عن التضمين، فذكروا ان التوسع في استعمال الفعل وما يقوم مقامه في معنى لايتبادر منه الأول وهلة، إذا لم يكن ثمة حرف يستعار، فيتسع اللفظ الواحد للدلالة على معنيين.

وعلى ذلك فالتضمين والاتساع في المعنى شيء واحد. وأكثر النحاة يرون ترجيح التضمين بدلاً من تعاقب الحروف في كل حرفف يتوهم خروجه عن أصله، وكونه بمعنى كلمة أخرى أو زيارته، أن يبقى أصل معناه الموضوع هو له، ويضمن فعله المعدى به معنى من المعاني يستقيم به الكلام، فهو الولى بل الواجب، فلا تقول إن (على) بمعنى (من) في قوله تعالى: ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾[2]، بل يضمن (اكتالوا) معنى (تحكموا في الاكتيال وتسلطوا).

ومهما يكن من أمر الخلاف بين البصريين والكوفيين في ترجيح التضمين أو الإنابة، وكذلك اختلف النحاة في قياسية التضمين أو سماعيته، فمنهم من يقر بقياسيته كـ"ابن جني" و"السيوطي" وجماعة من البصريين، إذ يرون أنه ضرب من ضروب المجاز و(المجاز قياسي) إذا كان التوسع في الفعل كان التضمين من قِبَل المجاز المرسل؛ ومن ثم فاعتبار التضمين من المجاز المرسل أو من التوسع جعله قياسياً، وإن كان هناك أيضاً من يقر بسماعيته، لأنه لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة،

([1]) أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتاب العربي، 721/1

([2]) سورة المطففين، الآية 2

أما إذا امكن إجراء اللفظ على مدلوله فإنه يكون أولى، ولكن لشيوعه صار كالقياس مثل: (أذاع الخبر) فتضمن معنى (أعلنه ونشره)، وكان أصله (أذاع بالخبر).[1]

ولعل في قول "ابن جني" بقياسية التضمين دعماً لكثير من النحاة الذين لايعرفون لا ببصريين ولا بكوفيين في قولهم بقياسيته اعتماداً على تعريفه للتضمين، الذي يبين فيه أن الفعل إذا تعدى بحرف ليس في أصل معناه، فقد دل على معنى آخر قصد إليه بهذا الحرف، وعلى هذا يتسع العرب لوقوع أحد الحرفين محل الآخر[2]، وهو نص في قياسية التضمين لأنه لامعنى لوقوع آخر إلا المجاز، فإن جُعل في الحرف فهو "استعارة تبعية"إن جعل في الفعل فهو إما "مجاز مرسل"إما "استعارة تبعية"، وكلامه يتمشى مع كلا الأمرين. وعلى ذلك فالتضمين عنده قياسي، ويؤيد ذلك قوله في آخر هذا الفصل (وجدت في اللغة من هذا الفن شيئاً كثيراً لايكاد يحاط به ولعله لو جمع أكثر لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً).[3]

وطبقاً لما قدمناه من آراء المؤيدين لقياسية التضمين فنحن نقرها بشرط أن يكون المستعمل لها على دراية كبيرة باللغة، حتى لايؤدي ذلك إلى الخلل والاضطراب، وهذا يتطلب الالتزام بشروطه التي أقرها المجمع.

وهذه الشروط استخلصها المجمع من كلام علماء النحو والبلاغة، وهي شروط المجاز نفسه إذا كان روح المجاز منبعثاً في أكثر الأقوال التي قيلت في تخريج التضمين، وهي ضمان كاف لاستعماله على غرار ما استعمله العرب وكافلة ببقاء فائدته ووظيفته.

([1]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 147/1
([2]) ابن جني، الخصائص، 308/2
([3]) ابن جنين الخصائص، 309/2 - 310

ويشترط في التضمين الشروط الآتية[1]:

الأول: وجود مناسبة بين الفعلين:

ويقصد بتحقيق المناسبة ان كلا المعنيين ينطويان تحت جنس واحد، وهو ما قصده النحاة بإشراب لفظ آخر أي جريانه فيه، مثال على ذلك: (أذاع الخبر وأذاع به)، والمعنى تحدث به، فضمن (أذاعوا) معنى (تحدثوا) فعدى بـ(الباء) والمعنيان متناسبان يشملهما جنس قريب هو الإعلان مثلاً، فيكون التقدير (أعلنوه) أو (أعلنوا به)هناك من يزعم أن المعنيين يتساويان في الدلالة، وا ٍن كان معنى الظاهري هو الأولى، والمتضمن لابد له من قرينة تعيينه. مثال على ذلك: (أحسن به) ضمنت معنى (ألطف به)وا ٍن كان الإحسان أعم وأشمل، ويفيد العطاء بلا حدود، و(اللطف) بمعنى (الرفق)، فليس هناكتساوٍ بينهما، ولم يجمع النحويون وأصحاب المعاجم العربية على ان (الإحسان) بمعنى (اللطف)، حتى ولا أساس البلاغة المتميز بالفرق بين الحقيقة والمجاز، إلا ان هناك مناسبة تجمع بين الدلالتين.

الثاني: وجود قرينة تدل على ملاحظة المعنى الآخر ويؤمن معها اللبس:

وقد اشترط البلاغيون والنحويون ضرورة وجود القرينة الدالة على المعنى المتضمن – وهو الركن القوي في التضمين – إذ لولا القرينة الدالة على المعنى المتضمن ما عرف ان الفعل توسع في معناه، وأشهر القرائن وجود حرف الجر مع فعل يستحق ان يتعدى بنفسه[2]، نحو: (أمسك بالشيء)، ولكنه لما ضمن معنى (تعلق) تعدى تعديته فلزم (الباء).

([1]) نادية رمضان، العلاقة بين الفعل وحرف الجر، 150/1
([2]) أحمد الاسكندري، مبحث التضمين، 196/1

الثالث: ملاءمة التضمين للذوق العربي:

قال الشيخ "محمد الخضري حسين" فيي كتابه (دراسات في العربية وتاريخها): "فإذا لم توجد بين الفعلين العلاقة المعتبرة في صحة المجاز كان التضمين باطلاً"، فالعلاقة المطلوبة بين المعنيين هي العلاقة التي قيد بها المجاز.

الرابع: ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي:

لأن الأصل في اللغة الوضوح والإبانة، ولا يلجأ إليه إلا عند انقطاع الأسباب في دلالة المعنى الظاهر، فهي بينة للكاتب أو الشاعر أو الخطيب، ألا يستعمل التضمين إلا إذا قصد فائدته البلاغية وهي:

الإيجاز بافهام معنيين معاً بلفظ فعل واحد، لامجرد التوسع وعدم التقيد بتعدية كل فعل بما يخصه من حروف الجر.

وعلى هذا ففائدة التضمين:أن تؤدي كلمة مؤدى كلمين مقصودتين معاً قصداً وتبعاً، فتارة يجعل المذكور أصلاً والمحذوف حالاً، كما في قوله تعالى: (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ)[1]، كانه قيل: (ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم)، وتارة بالعكس كما في قوله تعالى: (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ)[2]، أي يعترفون به مؤمنون.

([1]) سورة البقرة، الآية 185
([2]) سورة البقرة، الآية 4

المبحث الثالث:

العلاقة الحرة:

أولاً : الحروف الأصلية:

في هذه الجزئية ندلف بالحديث عن حروف الجر الأصلية وفي علاقتها الحرة بالأفعال، وهي الحروف التي يمكن حذفها أو استبدال غيرها بها في التركيب دون ان يتأثر المعنى الأصلي أو صحة التركيب، وهي ترد في نمطين:

- إما مع الأفعال المذكورة، أو مع الأفعال المحذوفة.
- مع الأفعال المذكورة: نحو: (اطمأن بالمكان)، (فلان مات من الجوع) فإذا أجرينا اختباري الحذف والاستبدال، في المثالين مثلاً (اطمأن له، فيه، عليه) لم يتأثر المعنى الأصلي لـ(اطمأن) وظلت الجملة صحيحة، وكذلك المثال الثاني.

ويستبدل بذلك على أن هذا الحرف غير وثيقة الدلالة بالفعل، ومن جانب آخر إذا استبدلنا المجرور مع ثبات الحرف لصلح التركيب وظلّ أصل المعنى باقياً على حاله، ومن جانب آخر أيضاً إذا أجرينا اختبار الحذف على الجار والمجرور معاً، لبقيت دلالة الفعل دون تغير[1]، وهكذا نستنتج ان العلاقة بين الفعل وحرف الجر هي علاقة إضافة وليست علاقة عضوية لازمة ضرورية لصحة التركيب من الناحيتين النحوية والدلالية.

(1) د. نادية رمضان النجار، العلاقة بين الفعل وحروف الجر، 186/1

وتظهر العلاقة هذه مع:

1- الأفعال القاصدة:

وهي التي تكتفي بفاعليها ...وهكذا مثل: (اهتز الماء في جريانه)، (وقع الشيء على الأرضوقوعاً) وهذا النمط من الأفعال سماه ابن "عصفور" بـ(الأفعال غير المتعدية التعدي الاصحطلاحي) وهي الأفعال التي لاتتعدى إلى المفعول به مطلق.

وقد قال "ابن هشام" في تفصيل هذه الأفعال، وقر لها علامات دلالية وأخرى صرفية: (وقد قسمت الأفعال بحسب المفعولتقسيماً بديعياً)، فذكرت أنه سبعة أنواع:

1. مالا يطلبمفعولاً به البتة، وذكرت له علامات: إحداهما أنه يدل على حدوث ذات الفعل، كقولك: (حدث أمر، عرض سفر...) وقوله "إذا كان الشتاء فادفئوني فإن الشيخ يهدمه البرد)، فإن قلت فإنك تقول: (حدث أمر ، عرض لي سفر) فنرى أن هذا الطرف صفة المرفوع المتاخر، تقد عليه فصار حالاً، فتعلقهأولاً وأخيراً بمحذوف وهو الكون المطلق أو متعلق بالفعل المذكور على أنه مفعول لأجله، والكلام في المفعول به.
2. أن يدل على حدوث صفة حسية نحو: طال الليل، قصر النهار، خلف الثوب، ونظف وظهر ونجس، واحترزت بالجنسية نحو: (علم، فهم، فرح)، ألا ترى أن الأول منهم متعد لأثنين، والثاني لواحد بنفسه، والثالث لواحد بالحرف؟
   ونقول فيها: علمتزيداً فاضلاً، فهمت المسألة، فرحت بزيد.
3. أن يكون على وزن (فَعُل) بالضم ك:ظرف، شرف، كرم، لؤم، وأما قولهم: رحبتكم الطاعة، طلع اليمن فتضمنا معنى: وسع، بلغ.
4. أن يكون على وزن (انفعل) نحو: انكسر، وانصرف.
5. أن يدل على عرض كـ:ضَ زفَرِحَ ،اَشَرِبَ طَرِ

6. و7. أن يكون على وزن (فَعَل) أو (افعل) اللذين وصفهما على (فعيل) كـ: ذل ذليلٍ ، وسمن فهو سمين، ويدل على أن ذلفَعَل) بالفتح قولهم يذل بالكسر، وقلت في نحو: ذلّ)احترازاً من نحو بخِل فإنه يتعدى بالجار تقول: بخِل بكذا).[1]

فمعياري الأفعال القاصرة عن المتعدية فتلخص على النحو التالي:

1. دلالة الفعل على حدوث ذات أوصفة حسية أو عرض، وهذا المعيار الدلالي.
2. معيار صرفي؛ وهو أن يكون الفعل على وزن فَعُل) أو (انفعل) أو افعَل)، وفَعِل) الذين الوصف منهما على فعلي[2].

د/ محمود نحلة يقدم ملاحظته[3] على أن هناك تداخلاً بين المعيارين الدلالي والصرفي عند "ابن هشام" فقد صنف الأفعال (نظف، وطهر، ونجس) على أساس دلالي، وهي داخلة أيضاً في وزن فَعُل) بالضم، لأن الدلالة لايمكن فصلها عن بنية الفعل وصيغته.

تتسم هذه الأفعال بالسمات الآتية: (نظف، طهر، نجس)

أولاً : سمات صرفية:

1) من حيث الصيغة:

أ- أصلية: نحو: التهب عليه، أحسن بالخير، تزيل في كلامه.

ب- منقولة مثل: أثلجت عنه الحمى وثلجت.

2) من حيث الوزن:

فَعُلَ نحوقَصُر عن الصلاة، طهرت من الحيض، كرم علينا فلان.

فَعِلَ نحوحَضِنَ ، سمنت في الحمل.

([1]) ابن هشام، شذوذ الذهب، ص354 - 355

([2]) د. نادية رمضان النجار، العلاقة بين الفعل وحروف الجر، 187

([3]) د. محمود نحلة، صور تأليف الكلام عند ابن هشام، 66

ت. فَعَّل: دلالة على دخول في زمان، والتعدية نحو: مساك بالخير، ودالة على المبالغة نحو: سمَّعت به.[1]

ث. (أفعل) نحو: أثلجت عنا (الحمى)، ودالة على التعدية كما في: أحل علينا.

ج. صيغة (فاعل) دالة على المشاركة نحو: (تابعه على كذا، رافقته على كذا).

ح. صيغة (انفعل) دالة على المطاوعة، نحو: (انقبض فلان في حاجته).

خ. تفاعل دالة على التكلف، نحو: تطاول علينا الليل.

د. صيغة (افعلل) دالة على الثبات نحو: اطمأن بالمكان.

ذ. صيغة (استفعل) دالة على الاتخاذ نحو: (استقل به).[2]

ومن خلال ما سبق يتبين أن هناك أوزاناً ذكرها النحاة لم ترد لها شواهد في الأساسن مثل:افعلّ ، افعالّ)وأن يكون الفعل على وزن تفاعل دالاً على المشاركة ومجردة يتعدى إلى واحد نحو: (تضاربنا، تقابلنا، تشاتمنا، تشاورنا، تماسكنا، تحاملنا).[3]

وهناك أوزان أخرى نادرة، نحو: (افواعل، افعنلل) بأصل اللامين، (افعنلل) بزيادة أحد اللامين (تفعلل) نحو: تدحرج[4] لم يرد ذكرها.

ثانياً : سمات تركيبية:

1. يجوز في هذه التراكيب حذف المركب الجرى، ولا يتأثر المعنى نحو: (طهرت من الحيض، طلعت من خبائها، ارتجفت بها دفناً المشرق والمغرب، فنقول: طهرت، طلعت المرأتن ارتجفت دفتا المشرق والمغرب).

([1]) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق
([2]) د. نادية رمضان النجارن مرجع سابق
([3]) ابن عقيل، شرح الألفية، 149/2، السيوطي، همع الهوامع، 81/1
([4]) الرضا الإستراباذي، شرح الشافية، 118/1

فالمعنى ظاهر في الفعل بالرغم من حذف الجار والمجرور، ممل يؤكد فرعيته وعدم أساسيته، وهذا لايختص بنمط دون آخر، فيأتي مع اللازم كما في: (ضل عن الطريق)، ويأتي مع التعدي في: (تلقيته منه).

2. وحروف الجر هنا أوثق اتصالاً بالمجرور، ومنها بالفعل؛ لأنه يكون مع الاسم المجرور مركب اسمي يعرب مفعولاً به معنى، فإذا قلنا: (وقع فلان على الأرض)، فـ(على) ترتبط بـ(الأرض)، في حين انها لاتتصل بـ(وقع) ولا تعمل فيها.

3. الأفعال هنا مستغنية عن المركب الجرى، فهي تفيد دلالة بالاسناد إلى فاعلها نحو: (قام زيد من مكانه)، (جلس عمر على الكرسي).

ثالثاً : سمات دلالية:

1- بالرغم من أن الأفعال هنا ترد مع الفاعل المفرد والمثنى والجمع المذكر منها والمؤنث، إلا أن هنالك صيغة تلزم فاعلاً مثنى، وتكثر في (افتعل)، وتفاعل نحو: (اقتتل)، (اجتمع)، (تقاتل)، (تخاصم).[1]

أنواع حروف الجر التي تقع في علاقة حرة مع الأفعال ومنها:

1. **الحروف الدالة على الظرفية الزمانية أو المكانية:**

وهذه الدلالة تأتي بأكثر من حرف جر، وظرفية (في) مثلاً هي (وعاء) كما صنفها الناحة إلى: ظرفية زمانية ومكانية، ومن جانب قد تكون ظرفية حقيقية وقد تكون ظرفية مجازية.[2] يقول المبرد: (ومن هذه الحروف "في" ومعناها ما

(1) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق
(2) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق

استوعاه الوعاء نحو قولك: الناس في مكان كذا وفلان في الدار)[1]، فالمكان والدار وعائان قد احتويا وشملا كلاً من الناس وفلان منه:

أ. ظرفية زمانية نحو: (رافقته في السفر)، فالسفر زمن قد وعى واحتوى حدث المرافقة، ولا اختلاف في زمن الفعل بين الماضي والحاضر والمستقبل، ولابين التعدي واللزوم، وا ٍن كان اختلاف لصيغة يؤثر في المعنى، (فرافقته) جاءت على صيغة (فاعلته) للدلالة على المشاركة.

ب.ظرفية مكانية: نحو:

1- ركضت النجوم في السماء، سارت السيارة في الطريق.

2- نزلت في البئر، دخلت في المكتبة.

فنلاحظ ان الظرفية المكانية قد ظهرت من خلال اللفظ (السماء، الطريق، البئر، المكتبة، فكل منها مكان احتوى الركض والسير، والنزول) والدخول.

وقد يؤدي معنى الظرفية بحرف (الباء) إلا انه ليست ظرفية تضمن واحتواء مثل (في)وا ٍنما هي ظرفية إلصاق واقتران منه.

- ارتاح بالمكان
- قتل بالسوق

فنلاحظ ان (الباء) قد أضافت دلالة الظرفية إلى التركيب، وهي ظرفية اقتران والتصاق، فالإرتياح والقتل اقترنا بالمكان. كما تدل على الظرفية الزمانية أي (الباء) نحو: أنا أسافر البلد بالعصر.[2]

([1]) المبرد، المقتضب، 184/1

([2]) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق

ومثل لها "ابن هشام" بقوله تعالى: (نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ)[1]، أي وقت السحر وقد ذكر "ابن السراج" جواز التعاقبين "في"، "الباء" للدلالة على الظرفية، وإن كان قد نص على الفرق الدلالي بين الظرفين، يقول: (زيد بمكة) وفي مكة وإنما جاز معاً؛ لأنك إذا قلت: (في موضوع كذا)، فقد خبرت بـ(في) عن احتوائه إياه واحاطته به، وإذا قلت بموضع كذا خبرت بـ(الباء) عن إلتصاقه.[2]

ويؤكد السياق القرآني هذا الاستنتاج، انظر إلى قوله تعالى: (الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ)[3] وقوله تعالى: (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)[4]، أن (الباء) قد افادت دلالة الاقتران: لأن (التوفي) لايدخل في (الليل) ولا يحتويه، في حين أن (الليل) ظؤف قد احتوى (النهار) وتضمنه، كما أن (النهار) ظرف احتوى (الليل) وتضمنه.

2. الحروف الدالة على السببية والتعليل:

وهي حروف تبين العلة التي وقع من اجلها الحدث ويذكر النحاة ان التعليل يؤدي بعدة حروف جر، وإن كانت الدلالة ليست متماثلة تماثلاً تاماً بين هذه الحروف. فالتعليل بـ(الباء) مثلاً يكون مقابل شيء حصل تقول: (عاقبته بذنبه)، فالعقاب مقابل الذنب الذي اقترفه صاحبه، وكذلك (مات زيد بالجوع)[5]، فالموت قد حدث بسبب الجوع، وهو السبب والعلة المباشرة في حدوث الموت.

([1]) سوة القمر، الآية 34
([2]) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق
([3]) سورة الأنعام، الآية 60
([4]) سورة الحج، الآية 61
([5]) الثعالبي، فقه اللغة وأسرار العربية، 278/2

3. **الحروف الدالة على العلو:**

ويؤدى معنى العلو بعدة حروف جر، أشهرها (على)، لأنه أصل معانيه نحو:

أ- مسح يده على رأس اليتيم.

ب- أرسل الله عليهم العذاب.

4. **الحروف الدالة على المصاحبة:**

ويؤدي معنى المصاحبة من حروف الجر (إلى) نحو:

أ. ضممت الشيء إلى الشيء أي معه.

ب. انضم إليه أي معه

تضممت فلاناً إليَّ أي اصطحبته.[1]

حروف الجر الزائدة:

حرف الجر الزائد زيادة محضة هو الذي لايجلب معنى جديداً، وا إنما يؤكد ويقوي المعنى العام في الجملة كلها فشأنه شأن كل الحروف الزائدة يقيد الواحد منها توكيد المعنى العام للجملة، كالذي يفيده تكرار تلك الجملة سواء كان المعنى العام إيجاباً أم سلباً .[2]

لهذا يحتاج إلى شيء يتعلق به ولا يتأثر المعنى الأصلي بحذفه، وترد الحروف الزائدة وهي أكثر ما تكون في:

([1]) د. نادية رمضان النجار، مرجع سابق، 215/1

([2]) عباس حسن، النحو الوافى، 450/2

(من، الباء، اللام) وذلك في نمطين:

النمط الأول: النفي والاستفهام:

نحو:ما يفي له بشيء من المعروف، ما تخلّج في صدري من شيء تكلم فما سقط من حرف، أي ما أخطأ.

ونلاحظ في الأمثلة السابقة أن: (من) دخلت الكلام على سبيل التوكيد، ولم تضف أي معنى جديد للجملة، وهي مسبوقة بنفي مثله (ما)، كما ان مجرورها نكرة.

وهذه هي الشروط التي اشترطها النحاة لزيادة (من) وهي: الأول ان تكون مع النكرة، والثاني أن تكون عامة، والثالث أن تكون في غير موجب.[1]

وقد اختلف البصريون والكوفيون في زيادة (من) في الإيجاب، فتكون (من) زائدة عند الكوفيين في الواجب نحو قولهم: (قد كان من مطر)، وهو عند البصريين والأخفش مؤول على تقدير: (أي كائن او حادث من مطر)[2]وهذا الرأى ليس له دليل يثبته فى معجم أساس البلاغة , ومن ثم فهو قليل لايقاس عليه.

النمط الثانى: نمط الحرف الزائدة فى غير النفى والأستفهام

وتنقسم إلى :

أولاً : زيادة الياء قبل الفاعل، وهى نوعان :

أ. زيادة واجبة : مثل : (أحسن يزيد).

ـ زيادة غالبة : مثل قوله تعالى: (كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).[3]

ب.زيادة للتوكيد مع النفس والعيت مثل قوله تعالى: (يتربصن بأنفسهن) [1].

([1]) ابن يعيش، شرح المفصل، 12/8

([2]) المالقى، رصف المبانى فى شرح حروف المعانى، 1/ 391

([3]) سورة يونس، الآية 95

وهنالك من يشترط ضميراً منفصلاً سابقاً , ويرد على ذلك بأن التربص موجه للنساء لايذهب غيرهن. [2]

وبذلك يفهم مضمون قول النحاة بأن ما بعد حرف الجر الزائد "مجرور لفظاً" ربطاً للأمثلة بالحالة الاستعمالية الأولى وهي مجرورة بحرف الجر، و(منصوب محلاً) ربطاً لها بالحالة الاستعمالية الثانية وهي حالة النصب أو المفعولية بحذف حرف الجر.

ثانياً: زيادة الباء قبل المفعول:

نحو: قد جهل بالأمر – وكذب به – وأحسست بمكر – وعلمت بخبرك – وعرف بذنبه.

فيجوز ان تتعدى هذه الأفعال إلى مفعولاتها بنفسها فتقول جهلَ ، أحسَّه، سمعه، علمه، عرفه، ولكثرة ورود الباء مع المفعول، عدَّه النحاة قياساً، وفسرها بعضهم بأن التعدي بالباء هو الأصل، وأسبق في الوجود من التعدي بالهمزة وبالتضعيف، واستدلوا على ذلك بأمرين: أولهما: الاضطراد والكثرة، وثانيهما: انتساب المفعول للباء لكثرة ورودها معه، فسمى (المفعول به).

وكثيراً ما تزاد الباء مع المفعول، وقد أثبت النص القرآني ذلك في قوله تعالى: و َ لاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)[3]، فالباء فيه زائدة والمعنى (لا تلقوا أيديكم) والذي يدل على زيادتها هنا قوله تعالى(ر َ و َ اسِ ي َ أَن تَمِيدَ بِكُمْ)[4]، و َ أَلْقَوَيْهِ نسلخانيه: َ (ر َ و َ اسِ ي َ)[5]، ألا ترى أن الفعل قد تعدى بنفسه من غير

([1]) البقرة , (28)
([2]) ابن يعيش (شرح المفصل) 42/2
([3]) سورة البقرة، الآية 195
([4]) سورة النحل، الآية 16
([5]) سورة ق، الآية 7

واسطة الباء ومن ذلك قوله تعالى: (بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى)[1]، الباء زائدة لقوله تعالى: (وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ)[2]، من غير باء ويجوز أن تكون الباء في قوله تعالى: (تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ)[3] فيكون المفعول، والباء على هذا زائدة ومن جعلها في موضع الحال فلا تكون زائدة؛ لأنها أحدثت معنى فيكون الدهن المفعول محذوفاً، والمعنى تنبت ما تنبته أية ثمرة ودهنها فيها.[4]

(1) سورة العلق، الآية 14
(2) سورة النور، الآية 25
(3) سورة المؤمنون، الآية 20
(4) ابن يعيش، شرح المفصل، 23/8 - 24

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لقد تم هذا البحث بعد دراسة طويلة مع حروف المعاني الأحادية، والثنائية والرباعية، والخماسية، وقد توصل الباحثون من خلال هذا البحث إلى بعض النتائج وخرجوا ببعض التوصيات، نعرضها فيما يلي.

النتائج:

1. إن حروف المعاني ليست هي حروف المباني التي تبنى منها الكلمة وليست هي أسماء ولا أفعال.
2. إنّ حروف المعاني إذا دخلت على أيٍّ جملة فعلية كانت او اسمية تؤثر في الجملة وتغير في المعنى.
3. إن حروف المعاني هذه لاتعمل في الجمل في جميع حالاتها بينما وضع العلماء لبعضها شروط إذا توفرت عملت في جملها.
4. إن بعض حروف المعاني مختصة بالأسماء وبعضها بالأفعال وبعضها مشتركة ما بين الأسماء والأفعال.
5. أنّ بعض الأفعال تلتزم حرف جرٍ واحدٍ ولا تتعدى لمفاعيلها بغيرها من الحروف.
6. انه يمكن لحروف الجر أن تتناوب عن بعضها البعض في تعدية الأفعال.

التوصيات:

وبناء على هذا البحث نوصي بالآتي:

1. أن يشجع الطلاب على ربط دراساتهم بالقرآن الكريم حتى يكون ذلك فرصة لمعايشة هذا الكتاب العزيز.
2. أن لايعتمد الطلاب في شرح وتفسير معاني القرآن الكريم على ما جاء في ألفاظها فقط بل يجب أن يضعوا في حسبانهم أسباب نزول الآيات، ومواضع نزولها، ومن المخاطب بالآية وحالته عند نزول الآية.
3. ألا يقتصر الباحث في بحوثه فقط على الآراء التي يراها مناسباً بل يجب أن يورد في بحثه جميع الآراء ومن ثم يعبر عن رأيه الخاص.
4. ان تدرس الحروف العاملة والمهملة الواردة في القرآن والأحاديث وكلام العرب، لكي تكتمل حلقات هذه الدراسة.

فهرست الآيات القرآنية

الآية	اسم السورة	رقم الآية
1. (أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)	البقرة	6
2. (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ)	البقرة	14
3. (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ)	البقرة	45
4. (لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا)	البقرة	48
5. (وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ)	البقرة	96
6. (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا)	البقرة	123
7. (وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ)	البقرة	134
8. (ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)	البقرة	187
9. (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ)	البقرة	187
10. (وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ)	البقرة	195
11. (وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ)	البقرة	185
12. (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ)	البقرة	228
13. (وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ)	البقرة	243
14. (مِنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ)	البقرة	253
15. (وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَيَعْلَمَنَّ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ)	آل عمران	142
16. (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ)	آل عمران	159
17. (فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ)	آل عمران	185
18. (وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ)	النساء	127
19. (إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ)	النساء	133
20. (لِيَغْفِرَ لَهُمْ)	النساء	137
21. (فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ)	المائدة	13
22. (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا)	الأنعام	27

23.	(يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ)	الأنعام	60
24.	(لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)	الأنعام	71
25.	(أَلاَّ تَسْجُدَ)	الأعراف	12
26.	(بِّكُمْ قَالُواْ بَلَى)	الأعراف	172
27.	(مَا إِلَى الْمَوْتِ)	الأنفال	6
28.	(اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)	الأنفال	46
29.	(هُ لِيَظْلِمَهُمْ)	التوبة	70
30.	(بِاللّهِ شَهِيداً)	يونس	29
31.	(يَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي)	يونس	53
32.	(لا إِنَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ)	يونس	62
33.	(ى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا)	يونس	64
34.	(خُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا)	يوسف	8
35.	(نِي أَن تَذْهَبُواْ بِهِ)	يوسف	13
36.	(أَةُ الْعَزِيزِ)	يوسف	51
37.	(وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ)	يوسف	65
38.	(عَالِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ)	يوسف	73
39.	(رَكَ اللّهُ عَلَيْنَا)	يوسف	91
40.	(فَلَمَّا أَن جَاء الْبَشِيرُ)	يوسف	96
41.	(مَغْفِرَةً لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ)	الرعد	6
42.	(أُوْلُواْ الأَلْبَابِ)		19
43.	(نِينَا بِالْمَلآئِكَةِ)	الحجر	7
44.	(سْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى)	الإسراء	1

45. (لُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا .ُدَمَلُومًا مَّحْسُورًا)	الإسراء	29
46. (اذِي بِالصَّلَاةِ)	مريم	31
47. (بَذَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ)	طه	71
48. (ثُمَّ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي)	طه	81
49. (لِيٌّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ)	الأنبياء	108
50. (لَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ)	الأنبياء	109
51. (ْوَذُقِرٌ فِيمِمَا نَشَاءُ)	الحج	5
52. (يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ)	الحج	61
53. (ِي الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ)	المؤمنون	22
54. (ِهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ)	المؤمنون	27
55. (كَلِمَةٌ هُوَ ئِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَى ْعَثُونَ)	المؤمنون	100
56. (ِهِ كَمِشْكَاةٍ)	النور	35
57. (لَمِنَ الْكَاذِبِينَ)	الشعراء	186
58. (نِ قَبْلُ وَمِن بَعْدُ)	الروم	4
59. (ُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا دِيهِمْ إِذَا هُمْ طُونَ)	فاطر	36
60. (َالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)	فاطر	3
61. (لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِم فَيَمُوتُوا)	فاطر	36
62. ْمِي يَعْلَمُونَ * بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي ، الْمُكْرَمِينَ)	يونس	26
63. (لَمَّا :لَّهُ لِلْجَبِينِ)	الصافات	103
64. (ِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ)		147
65. (مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ ...)	ص	8

66. (ءُ بِكَافٍ عَبْدَهُ)	الزمر	36
67. (إِمِن رَّحْمَةٍ)	الزمر	53
68. (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)	الشورى	11
69. (لَ رَسُولاً)	الشورى	51
70. (عَلَى ظُهُورِهِ)	الزخرف	13
71. (يَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ)	الزخرف	77
72. (يَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ)	الأحقاف	20
73. (لَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ كَفَرُوا)	الفتح	25
74. (لَا تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ)	الحجرات	9
75. (لِلْمُوقِنِينَ)	الذاريات	20
76. (مُدَّكِرٍ)	القمر	34
77. (ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ)	الطلاق	7
78. (خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا)	نوح	25
79. (سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى)	المزمل	20
80. (إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)	الإنسان	3
81. (عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ)	المطففين	2
82. (جَرِ {1} عَشْرٍ)	الفجر	1
83. (النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ مَرْضِيَّةً)	الفجر	27
84. (مَن زَكَّاهَا)	الشمس	9
85. (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)	القدر	5
86. (وَلَمْ لَدْ)	الإخلاص	3

فهرست الأحاديث النبوية

الحديث	الكتاب	رقم الحديث
(أَةٌ النَّار فِي هِرَّةٍ حَ ا...الخ)	صحيح البخاري	3318

فهرست الأبيات الشعرية

البيت	قائله
1. عُودُ يَوْمَاً فَأَخْبِرَهُ المَشِيْبُ	أبو العتاهية
2. يْسَ لَعُجُوزٌ شهربةاللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ	بلا نسبة
3. فَعَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ	أبوذئيب الهذلي
4. لِكَ الأَيَّامُ ما كُنتَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لمْ تُزَوِّدِ	طرفة بن العبد
5. آكِلَهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حَتى تَلْعَقَ الصَّبْرَا	البيت لرجل من بني أسد
6. اللهُ نِعْمَتُهم إِذْ هُمُ قُرَيْـ ـامِثْلُهُم بَشَرَ	الفرزدق
7. اللهُ خَيراً وارْضَينَ مَا العُسرُ إِذ دَارت مَيَاسر	عنبر بن لبيد
8. تَقْضِينِي وَعَدْتِنِي غيْرَ تَلِسٍ	عبدالله بن قيس الرقيات
9. كُلَيْبٌ تَسُبُّنِي كَأَنَّ أَبَاهَا نِمُجَاشِعٌ	الفرزدق
10. ضَلَّكُمْ عَلَيْنَا أُمَّكُمُ شَرِيْم	بلا نسبة
11. ندم البغاة ولاة ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم	عبدالله التميمي
12. لَّى بِهِ وقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وحَمِيم	عبدالله بن قيس الرقيات
13. الصَّبُوحِ يَلْمِذَنِي وأَلُومَهُنَّ ويقُلنَ شيبَ لاكَ وقَدْ نُ فقُلتُ لِنَّ	عبدالله بن قيس الرقيات
14. لئن ا وَأَمْكَنَنِي مِنْهَا إِذَنْ لاَ أُقِيلُهَا	كثير عزة
15. أنْ ترْكَعِيَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ	البيت مجهول القائل
16. ان باللهِ خَلِّياً نَسِيمُ الصِّبَا يَّ نَسِيْمَهَا	قيس بن الملوح
17. البَحْرِ أَرخَى سُدُولَهُ عَالَهُ مُومِلِيَبْتَلي	امرؤ القيس

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المؤلفات النحوية واللغوية:

1. ابن جني: أبو الفتح عثمان (ت 392هـ)، الخصائص ط1: دار الكتب المصرية، تحقيق محمد علي النجار، 1955.
2. ابن السراج: أبوبكر محمد بن السبري بن سهل، الأصول، مطبعة الرسالة 1955.
3. ابن عقيل: بهاء الدين الحمداني المصري، سرح ألفية بن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة السعادة 1964م.
4. ابن هشام: جمال الدين عبدالله بن يوسف، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، بيروت 1980.
   - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ت: محمد محي الدين، القاهرة د:ت.
   - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، القاهرة، مطبعة المدني.
5. ابن يعيش: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل بيروت، عالم الكتب، د: ت.
6. الرازي: أبوبكر الرازي، مختار الصحاح، بيروت، دار الكتب العربي، ج1.
7. الرضى الاستراباذي: محمد بن الحسن الرضى، شرح الشافية لابن الحاجب، ت: 686، بيروت المكتبة العلمية، 1957م.
8. المبرد: أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر، المقتضب في علوم العربية، تحقيق محمد عبدالخالق.
9. د. نادية رمضان النجار: علاقة الفعل بحرف الجر، ط1، الدار المصرية الاسكندرية.
10. عباس حسن: النحو الوافي، القاهرة دار المعارف، د: ت، ط7.
11. محمد الخضري: في حاشيته على ألفية ابن مالك، بيروت، مطبعة دار إحياء الكتب، د: ت.

ثانياً : الدوريات:

1. أحمد الاسكندري، مبحث التضمين، مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، القاهرة 12 رجب 1353هـ – أكتوبر 1934م، مطابع الأميرية ببولاق.
2. أحمد عبدالستار الجواري: مجلة المجمع العلمي العراقي، ج3 -4، م32، دمشق 1981م.